اكاديمية
ألنور و النار

كتاب

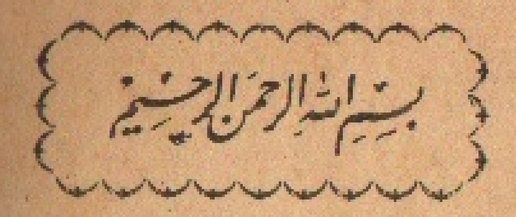
مذهب المخوف على دعوات الحروف
للشيخ الإمام العالم الهمام صاحب المآثر الفاخرة
والكرامات الباهرة القطب الرباني والعارف
الصمداني الشيخ ماء العينين ابن الشيخ
محمد فاضل بن مامين الشنقيطي
الحسني رحمه الله آمين

(جمعه وضبطه)

عبد الرءوف محمد سالم
المدرس بمعهد القراءات بالأزهر الشريف

المكتبة الشعبية

اكاديمية
ألنور و النار



وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وبعد : فيقول عبيد ربه وأسير ذنبه ماء العينين ابن شيخه الشيخ فاضل بن مامين غفر الله لهم وللمسلمين آمين «هذه» أدعية أردت ... هنا تذكرة لى وطلباً لإفادتها للغير ومن هم فى الله وفى النسب إ... وليعلم الواقف عليها أن ما فيها تضرب إليه أكباد الإبل وقليل ف... إذ به المرء يتصل وأعرضت عن تعيينه خوفاً مما لا يستحق لتبيينه منها شيء إلا وأخذته من أبى وشيخى ، إما لفظاً وإما معنى ورص... بأسماء وآيات حرصاً على الإفادة ، والله أسأل به إنالة الحسنى والز... والحفظ من شر أهل العصيان والعبادة ، خالصاً لوجهه الكريم فى ا... والإرادة ، وينفع به المتقين وجميع العالمين ، إنه على ما يشاء ... وبالإجابة جدير ، وصلى الله على سيدنا محمد البشير النذير و... (مذهب المخوف على دعوات الحروف) .

{ فصل في الدعاء القائم بحرف الألف }

إلهي اسمك سيد الأسماء، وبيدك ملكوت الأرض والسماء، وأنت القائم بكل شيء وعلى كل شيء، ثبت لك الغنى وافتقر إلى فيضك الأقدس الهوى والأنف، أسألك باسمك الحق الذي جمعت به شهادة كل غائب، أن تهبني صمدانية أسكن بها متحرك قدرك، حتى يحرك لي كل ساكن، ويسكن كل متحرك، فأجد في قبلة كل متوجه، وجامع شتات كل متفرق، من حيث اسمك الذي توجهت إليه وجهتي، واضمحلت عنده كلمتي فيقتبس كل مني جذوة هدى توضح له إمامة الفرد الذي لولاه لم تثبت هداية المقتبس، يا من هو ولا أنا أسألك بكل اسم استمد من ألف الغيب المحيط بحقيقة كل مشهود، أن تشهدني وحدة كل متكثر في باطن كل خفي، وكثرة كل متوحد في ظاهر كل حقيقة، ثم وحدة الظاهر والباطن كذلك حتى لا يخفى على غيب كل ظاهر، ولا يغيب على خفي كل باطن، وأنت تشهدني الكل في الكل، يا من بيده ملكوت

الشكل ، أنت أنت ، قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

من داوم على هذا الذكر في الساعة الأولى من يوم الاحد نزلت عليه السكينة وغشيته الرحمة ولا يسئل الله شيئاً فيما يتعلق بإقامة أمر من الأمور إلا أعطاه إياه ، ومن ذكره كل يوم ١١١ مرة ، أى مائة وأحد عشر ، أو ١١ مرة ، أى أحد عشر ، كفاه الله شر الأشرار وحفظه من حوادث الليل والنهار «ويناسبه» من الآيات الله لا إله إلا هو الحى القيوم وكل ما اشتمل على توحيد كسورة الإخلاص وآية النور أعنى (الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم) (وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم) (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم الحكيم) (آلم الله لا إله إلا هو الحى القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه

اكاديمية
ألنور و النار

الحكم ، أنت أنت ، قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

من داوم على هذا الذكر في الساعة الأولى من يوم الأحد نزلت عليه السكينة وغشيته الرحمة ولا يسئل الله شيئاً فيما يتعلق بإقامة أمر من الأمور إلا أعطاه إياه ، ومن ذكره كل يوم ١١١ مرة ، أى مائة وأحد عشر ، أو ١١ مرة ، أى أحد عشر ، كفاه الله شر الأشرار وحفظه من حوادث الليل والنهار «ويناسبه» من الآيات «الله لا إله إلا هو الحي القيوم» وكل ما اشتمل على توحيد كسورة الإخلاص وآية النور أعني (الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم) (وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم) (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم) (الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه

وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان إن الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم) .

﴿ فصل في الذكر القائم بحرف الباء ﴾

سيدي أنت مسبب الأسباب ومرتبها ومصرف القلوب ومقلبها أسألك بالحكمة التي بها ترتيب الآخر على الأول ، وتأثير الأعلى في الأسفل ، أن تشهدني ترتيب الأسباب صعوداً ونزولاً حتى أشهد الباطن منها بشهود الظاهر ، والأول في عين الآخر ، وألحظ حكمة الترتيب بشهود المرتب ، ومسبب الأسباب مصحوباً بالمسبب ، فلا أحتجب عن العين بالعين إلى أن أتلقى على مفتاح الإذن الذي هو كاف في التصرف حتى أنطلق في كل بداية باسمك البديع الذي فتحت به كل رقم مسطور . اللهم يا من بسمو أسمائه ينخفض كل متعال ، كل بك وأنت بلا هو ، فأنت بديع

السكل وبارئه، لك الحمد يا باري على كل بداية، ولك الشكر يا باقي على كل نهاية، أنت الباعث على كل خير، باطن البواطن، بالغ غايات الأمور، باسط أرزاق العالمين. بارك اللهم على في الآخرين كما باركت على محمد وإبراهيم صلوات الله عليهما وعلى جميع النبيين والمرسلين، إنه منك وإليك وإنه بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

من ذكره في الساعة الاولى من يوم الاثنين على قلب مخلص وصفاء باطن شهد سر الإسرار وحكم الترتيب، ومن ذكره اثنين وسبعين مرة كثر فرحه وزال همه وانشرح صدره ويصلح للمتوكلين ما داموا في بدايتهم ه ويناسبه من الآيات بديع السموات والأرض، وإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون ه وفي هذه الآية عجيب لمن أراد صنعة لم يسبق إليها ه ومن الأسماء بديع باري، باقي باعث باسط باطن بالغ أمره بر ه ومن أكثر من هذه الأسماء الثمانية أحيا الله باطنه وفرج كربه ويسر أمره وثبت ملكه وأحبه كل من رآه ولا يداوم على ذكره ملك إلا بسط سره وثبت ملكه ولها ثمن جليل وتناسبه أيضاً البسملة بأي ورد من أورادها ولا سيما ورد سبعمائة وثمانين وسبعة مع مائة واثنين وثلاثين من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لأن هذا الورد منها من داوم عليه كان مجاب الدعوة وربما استغنى عن الدعاء بالهمة ه ويناسبه بر منور باقي، ومن داوم عليها دام ملكه وثبت أمره وأمن

من الاضطراب والحوادث وإذا ذكرها سالك نور الله قلبه ويسر أمره واسمه الباقي يصلح للملوك ومن أحب طول العمر في العافية ه ويناسبه الجامع ومن أكثر من ذكره جمع الله عليه أمره وشرح بالمعارف صدره

(فصل في الدعاء القائم بحرف الجيم)

إلهي كل الآثار المطلوبة عبيدك وأنت الرب على الإطلاق، جمعت بين المتقابلات فكنت الجليل الجميل، لا غاية لابتهاجك بذاتك، إذ لا غاية لشهودك منك، أنت أجل من شهودنا وأجل وأعلى مما نصفك به وأكمل، تعاليت في جلالك عن سمات المحدثات، وتقدس جمالك العلي عن مواقع المولى[(1)] إليها بالشهوات، أسألك بالسر الذي جمعت به بين كل متقابلين أن تجمع على مفترق أمري جمعاً يشهدني وحدة[(2)] وجودي، واكسني حلة جمال يثمر تاج إليها الأرواح الأريحية، وتنبسط بها الأسرار الأقدسية وتوجني بتاج جلال تخضع به النفوس الشريرة، وتنقاد إليه القلوب الآبية، وأعل قدري عندك علواً يخفض لي كل متعال ويذل كل عزيز وملكني

---

(١) كذا في الأصل المطبوع منه (٢) وفي نسخة: وحدانيتك.

ناصية كل ذى روح ناصيته بيدك، واجعل لى لسان صدق فى خلقك وأمرك، واجعلنى محفوظاً ملحوظاً فى برك وبحرك، وأخرجنى من قرية الطبع الظالم أهلها واعتقنى من رق الأكوان، واجعل لى برهاناً يورث أماناً، ولا تجعل لغيرك علىّ سلطاناً، وأغننى بالفقر إليك عن كل مطلوب، واصحبنى بعنايتك فى نيل كل مرغوب أنت جهتى وجاهى، وإليك المرجع والتناهى، تجبر الكسير وتكسر الجبير وتجير الخائفين، وتخيف الجائرين، لك المجد الأرفع والتجلى الأجمع، سبحانك لا إله إلا أنت، أنت حسبى ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

من ناجى الله تعالى به فى الساعة الأولى من يوم الثلاثاء رأى من عجائب صنع الله ما تضيق عنه ظروف الحروف، ومن ذكره كل يوم ثلاثاً وسبعين مرة عظمه الله فى القلوب ورزقه الهيبة فى الصدور ولا يقع عليه نظر أحد إلا أحبه وأجله وهابه ويناسبه من الأسماء الجميل الجليل الجواد الجبار الجابر الجاعل الجامع، وكذلك أيضاً الموجد والأسماء السبعة الأولى لهم تصاريف جمة وفوائد جليلة والاسم الآخر من أكثر من ذكره يجد قوة على إيجاد المعدوم والممكن بقدرة الله تعالى.

(فصل فى الذكر القائم بحرف الدال)

سيدى دام بقاؤك ونفذ فى الخلق قضاؤك، تقدست فى علائك وتعاليت فى قدسك فلا يؤودك حفظ كون، ولا يخفى عليك كشف عين، تدعو من تشاء إليك وتدل من تشاء بك عليك، فلك المجد الدائم، والدوام الأمجد. أسألك وقفاً صافياً ومعاملة لائقة تكون غايتها قربك، يا من نتائج الأعمال موقوفة على رضوانه هب لى سراً يكشف لى عن حقائق الأعمال واخصصنى بحكمة بها حكم وإشارات يصحبها فهم، إنك ولى من تولاك ومجيب من دعاك. إلهى أدم علىّ نعمتك حتى أتنعم بدوام مشاهدتك، وأشهدنى ذاتى من حيث أنت لا من حيث هى حتى أكون بك ولا أنا، وهب لى من لدنك علماً ينقاد إلىّ فيه كل ذى روح عالمة إنك أنت العليم العلام تبارك اسم ربك ذى الجلال والإكرام، وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

من ناجى الله تعالى بهذا الذكر فى الساعة الأولى من يوم الأربعاء

إلى أن يجد منه حالا فاضت عليه العلوم ونزلت عليه المواهب ونال خير ذلك وحامله يكون محبوباً عند أهل العلم مقرباً إليهم ، ومن ذكره كل يوم خمس عشرة مرة أطلعه الله على أسرار العلوم وأجرى أنهار الحكمة من قلبه على لسانه إلى غير ذلك (ويناسبه) من الآيات (وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ) وفيها أسرار لفتح لمن ذكرها العدد المتقدم ومن الأسماء الدائم الديان الدليل الداعي (ويناسبه) أيضاً ياطيب بياء النداء وهذا الاسم من أكثر من ذكره اطلعه الله على العلوم الطبية والمعارف الحكمية ، ولكل من الأربعة الأول خاصية جليلة ، والدائم لدوام النعمة .

(فَصْلٌ فِي الذِّكْرِ الْقَائِمِ بِحَرْفِ الْهَاءِ)

اللهم أنت المحيط بقالب كل شاهد ، والمستولى على باطن كل ظاهر ، أسألك بوجهك الذي عنت له الوجوه ، وبنورك الذي شخصت إليه الأبصار ، أن تهديني إلى صراطك الخاص هداية تصرف بها وجهي عن كل مطلوب سواك ، وخذ بناصيتي إليك أخذ عناية ورفق ، يامن هو المطلق وأنا المقيد ، بل لا هو إلا هو شأنك قهر الأعداء ، وقمع الجبارين ، أسألك

مدداً من عزتك يمنعني من كل من أرادني بسوء حتى تكف به عني أكف المعادين وتقطع به دابر الظالمين وملكني نفسي ملكاً تقدسني به عن كل خلق سيء ، واهدني إليك ياهادي إليك يامرجع كل شيء ، وأنت بكل شيء محيط ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

(لا يناجى) أحد بهذا الذكر المقدم فى الساعة الأولى من يوم الخميس إلا نفذ حكمه فى بواطن الإمارة وانقادت الملوك إلى كلمته واهتدى إلى لطائف الحكم ودقائق الأمور ، ومن دعى به على ظالم أهلكه الله لوقته ومن ذكره صباحاً حفظ من جميع اعدائه إلى المساء ومن ذكره مساء حفظ من جميع أعدائه إلى الصباح ، وقيل إن من ذكره صباحاً حفظ إلى الصباح حتى من الحشرات ، ومن علقه يهابه كل من رآه ومن ذكره كل يوم ثمانية وخمسين مرة رزقه الله الهيبة فى قلوب الأبرار ونفوس الأشرار ولا يرد أحد كلمته (ويناسبه) من آى القرآن العظيم (وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ) ومن الأسماء الله هو والهادى (ويناسبه) أيضاً المحيط ومن تلا المحيط عدده وهو ٧٧ سبعاً وسبعون ودعا به ثلاث مرات مساء وصباحاً كفى من كل ما يخاف تجربة صحيحة بلا شك ولا ريب (ويناسبه) أيضاً عزيز قاهر قادر ، ومن وضعها فى مثلث يصلح لأمراء الجيوش والعساكر ، ومن علقه على قلبه قوى من حينه ، ومن ذكرها بعددها ٧٠٥ خمساً وسبعمائة أعزه الله على من خالفه .

{ فصل فى الذكر القائم بحرف الواو }

يا من وسع علمك كل معلوم، وأحاطت خبرتك بباطن كل مفهوم، وتقدست فى علاك عن كل مذموم تسامت إليك الهمم وصعدت إليك الكلم أنت المتعالى فى سموك، فأقرب ما رجنا إليك التنزل وتباركت فى علاك، فأشرف أخلاقنا التذلل لديك ظهرت فى كل باطن وظاهر، ودمت بعد كل أول وآخر. سبحانك لا إله إلا أنت سجدت لعظمتك الجباه وتنعمت بذكرك الشفاه. أسألك باسمك الذى إليه سمو كل مترق، ومنه قبول كل متلق رفعة يضمحل معها علو العالين، ويقصر عنها علو الغالين، حتى أترقى إليك بك مرقى تطلبنى فيه الهمم العالية، وتنقاد إلى النفوس الأبية، واجعل اللهم سلمى إليك التنزل، ومعراجى إليك التواضع والتذلل، واكنفنى بغاشية من نورك تكشف لى عن كل مستور، وتحجبنى عن كل حاسد مغرور، وهبنى خلقاً أسع به كل خلق وأقضى به كل حق كما

وسعت كل شيء رحمة وعلماً، لا إله إلا أنت ياحى ياقيوم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

من ناجى الله تعالى بهذا السر المكنون فى الساعة الأولى من يوم الجمعة اتسع عله وعظمت هيبته وارتفعت درجته ويوافق أهل البدايات والملوك فإن دعا به ملك اتسع ملكه ونفذت كلمته (ويناسبه) من الآيات سيدة الآيات وهى آية الكرسى ومن ذكره كل يوم أربعين مرة وتحصل بثمانية ثمانية بعد المكتوبات الخمس لا يقع بصر أحد عليه إلا أحبه مع ما تقدم وفيه غير ذلك من الخواص وأما آية الكرسى ففضلها أكثر من أن يذكر ومن داوم على قراءتها بعد كل فريضة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت وقراءتها عند دخول البيت تكثر الخير وتحفظ من الآفات (ويناسبه) من الأسماء الواحد الواجد الوكيل الوهاب الواسع الولى الودود الوالى الوارث الوفى الوافى الواقى اثنى عشر اسما ولها مربع ١٢ فى ١٢ يوضع فى شرف الشمس وهو دهرها فى الحمل وذلك من عشرة فى مارس إلى تسعة فى أبريل، ومن علق عليه هذا المربع كفاه الله من شر الإنس والجن ويعلو قدره وفيه مالا يوصف من الخير (ويناسبه) أيضاً أحد وإذا أكثر من ذكره سالك استوحش من الناس (ويناسبه) أيضاً حى قيوم مالك ومن أكثر من ذكرها أحيا الله قلبه ووسع رزقه وكثر عليه الخير..

{ فصل فى الذكر القائم بحرف الزاى }

اللهم رب السبع وجامع الناس ليوم الجمع، أرسلت محمداً صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق، وأوضحت

بنور سر يعته مناهج الطرق وفضلته على سائر الخلق فلك الحمد ولك المجد والجد، تجليت فى جمالك، فبسطت بساط الرحمة وزكيت أسرار ذوى القرب منك، وانقادت النفوس بالأنس لك، فأنت راحة الأرواح، ومفيض الأفراح بك ابتهاجى، وإليك احتياجى، فى الشكر الدائم ومنك دوام المزيد. إلهى أسألك عناية تخلصنى منك إليك. حتى أكون بك معك، فلا أبرح مسرور آثار ادتك منى مستمد آلما يرد منك على، فلا يزعجنى وارد قد سبق به قضاؤك، فلا تتحرك نفسى لإرادة لم ترضك. إلهى هبنى بلداً طيباً يخرج نباته بإذنك إنك خير الزارعين وامنحنى زيادة تبهجنى لأكون من المحبوبين، وزكنى من كل نقص إنك تحب المتطهرين، واجعلنى من الفرحين بما آتيتهم من فضلك المستبشرين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

ما ناجى الله تعالى بهذا الذكر الباهر فى الساعة الأولى من يوم السبت محزون إلا ذهب حزنه ولا مغموم إلا انجلت غمته، ويصلح لأرباب القبض من أهل الخلوات، وبه تنزل البركات وتكثر الزيادات، وحامله تزكو نفسه وينشرح صدره ولا يقع بصر أحد عليه إلا أحبه، ومن ذكره كل يوم أربعين مرة وسع الله رزقه وسهل أمره ولا يسأل شيئاً

إلا أعطى ما سأل (ويناسبه) من الآيات (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) ومن ذكرها فى الساعة الأولى من يوم الجمعة تسعة وأربعين مرة أذهب الله عنه كل هم ولا ينظر إليه أحد إلا انبسط بسره وكذلك هذا العدد من الباسط الجواد الفتاح فى تلك الساعة (ويناسبه) من الأسماء الزكى الزارع (ويناسبه) أيضاً الحى (ويناسبه) أيضاً العزيز وهذا الاسم من تلاه بعد صلاة الصبح ٤١ إحدى وأربعين مرة وتفل فى يديه ومسح بهما وجهه وذراعيه وظاهر جسده لم يتعد عليه أحد فى ذلك اليوم بسوء قط إلا أصابته مصيبة أول ساعة ومن أكثر من الحى أحيا الله ذكره ومن كتب الزارع ثمان مرات فى لوح من خشب الزيتون أو غيره إن لم يجده فى أى شجرة ووضعه فى زرع وضعت فيه البركة وحفظ من الآفات كلها (ويناسبه) الواسع وهو اسم يصلح للملوك ومن داوم عليه اتسع ملكه وحسن خلقه وسرت كلمته وقد ظهر الزاى فى العزيز والرازق والحريز على رأى من جعله اسماً وفيها سر بديع للمنع والزينة والخير فى بعضها وكلها

﴿فصل فى الذكر القائم بحرف الحاء﴾

رب أحى روحى بارقة منك، تسرى منى فى أى صورة أردت إحياءها بك، وأشهدنى بديع حكمتك فى صنعتك حتى أحكم بك صنعة كل مصنوع، إنك أصنع الحكماء.

وأحكم الصائمين . إلهي أشهدني التمكين في التكوين شهوداً بحكم في عقد التوحيد يتجلى في كل ذرة من ذرات وجودي برقيقة من رقائق أمرك تعرفني مرتبة كل موجود مني، فأقابل كلا بما يجب له علي، وألقاني منه بسرك المودع لي فيه، وأرد بسر [illegible] أمرك في معلم كل معلوم حتى أتصرف في الكل برقيقة من دقائق عظمتك، بتفصيل كلي الوجود بالإذن العلي الساري في كل موجود حتى يحيا لي كل قلب ميت، وتنقاد لي كل نفس آبية، إن شأنك العدل والإصلاح وإليك [illegible] النفوس والأرواح، وأنت على كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

لا يناجي الله بهذا الذكر النوراني والسر الرباني في الساعة الأولى من ليلة الخميس إلا رأى من لطف الله ما يعجز الأوصاف وحامله لا يزال موصوفاً بالكمالات . وإذا كتب في جام أي قدح من زجاج أو غيره عند تعذره وشرب منه من فيه حمى حارة خف ذلك عنه أو زال بقدر الهمة من الكاتب وكذلك من علقه عند تعذر الشرب ومن ذكره كل يوم ١٨ مرة أي ثمان عشرة مرة أحيا الله قلبه بروح الحكمة ووسع

رزقه وشرح صدره ونور سره (ويناسبه) من الآيات (فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون) وما ناسب هذا المعنى مما فيه ذكر الحياة والروح والنفخ . ومن الأسماء حليم حميد حفيظ حكيم حسيب حكم حي حق ، من أكثر من هذه الأسماء حسن خلقه واعتدل مزاجه وحفظ في أهله وماله وكان مهيب النظر محبوبا في البشر ، ومن كتب ثمان حاءات مجردة وشربها بالشهد مبتدئا بيوم الخميس إلى سبعة أيام على الريق أحيا الله قلبه ووقاه شر الغضب وقساوة القلب (ويناسبه) أيضا وكيل وتناسبه هذه الثلاثة على حدتها وهي حكيم كريم رحيم هذه الأسماء إذا ذكرها العارف بعددها ألهمه الله دقائق العلوم وأجرى أنهار المعاني من صدره وسهل رزقه وأمنه من سطوات الحوادث .

(فصل في الذكر القائم بحرف الطاء)

إلهي أطلقت الألسن بذكرك وقيدت النعم بشكرك، وشرحت الصدور لأمرك ، وسارت ركائب الآمال في بركك ، وسرحت أفهام ذوي القرب في مسرح سرك ، بسرك طارت نحوك القلوب من أوكارها ، وتخلصت إليك النفوس من قيودها ، وعلقت بك أيدي الطالبين الانطباق ، وفي سجن الطبع عبد لا يطيق الآفاق ، وقيد

الحس مثقل لكل مسجون وأنت المطلق لكل قيد والمبد لكل أبد . إلهى أمطر على من سحائب لطفك الخفى ما يطهرنى من رجس الطبع ويحفظ على آداب الشرع ، وأفض على شآبيب رحمتك التى وسعت كل خطاء وكشفت كل غطاء ، وهبنى استعدادا كاملا لقبول فيضك الأقدس حتى أقابل كل رقيقة فى حضرة الاسم اللائق بها ، واعصمنى فى الأخذ والإلقاء ، واكتنفنى بغوائل البهاء مصحوبا فى ذلك بسر تنقاد إليه النفوس انقياد محبة تصحبها رغبة واجعل لى فرقانا أميز به بين الحق والباطل والجائر والعادل ، وقدسنى عن العلائق تقديسا ينزهنى عن رجس النفس ، ويطلقنى من حبس الحس حتى لا أرد إلا مورد رضى ، ولا أقف لديك إلا موقف زلفى يا من بيده فرج المقربين ، أغننى بكوثر عنايتك طهور المخبتين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ما ناجى الله تعالى بهذا الذكر العظيم القدر عبد فى الساعة الأولى من ليلة الجمعة إلا أعتق ولا أسير إلا أطلق ولا مسجون إلا تخلص ولا

صاحب كرب إلا كشف كربه ومن أكثر من ذكره طهره الله من دلس الأخلاق المذمومة ومن ذكره كل يوم ١٢٩ مايه وتسعة وعشرين مرة فرج الله قلبه ويسر أمره ووسع رزقه ورزق اللطف فى سائر الأحوال ويسر الله عليه الخلاص من الملمات (ويناسبه) من الآيات (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ، إلا تذكرة لمن يخشى ، تنزيلا ممن خلق الأرض والسموات العلى ، الرحمن على العرش استوى ، له ما فى السموات وما فى الأرض وما بينهما وما تحت الثرى ، وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى ، الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى) وهى آية جليلة من وضعها فى لوح من فضة فى أيام النور كثر سروره ورزق الهيبة والقبول (ويناسبه) من الأسماء الطيب الطاهر وكذلك المحيط وكذلك أيضا هذه الثلاثة على حدتها وهى نور قدوس حنان وهى أسما شريفة جليله القدر تصلح لأرباب البدايات وإذا ذكرها سالك بعددها نور الله باطنه بأنوار العلوم وحببه إلى الخلق وأطلق الألسنة بالثناء عليه ولا يقع بصر أحد عليه إلا أحبه ويصلح الطيب لدواء الأمراض حتى أن من كتبه بعدده فى قرطاس ووضعه فى ماء وشرب منه عليل شفى بإذن الله والطيب لمن به نتن والطاهر لمذموم الأخلاق فافهم .

(فصل فى الذكر القائم بحرف الباء)

سيدى نظمت طبقات السفليات كما نظمت طبقات

العلويات، وفتحت أبواب التنزيلات لظهور التجليات، ونزلت بالقرب لإجابة الدعوات، وظهرت فى كل شئ ظهوراً مقدساً عن التلبيس بالمحدثات، فكن الملك الأعلى فى الأرض كما كنت الملك الأعلى فى السموات، أسألك يقيناً يقينى الشبهات، وقلباً متواضعاً لهيبة السبحات، واجعلنى جليس المنكسرة قلوبهم من أجلك حتى أشهدك فى التجلى الغيبى شهوداً لا حجاب بعده، واخفض لعبادك منى جناح الذل واحجبنى عنهم بأشعة البهاء، وأشهدنى أفعالهم الصادرة عنك لأراهم مجبورين تحت قهرك، فلا أغضب إلا لك أنت يا من نسبة التحت إليه كنسبة الفوق إليه، أنت أقرب إلينا منا، ولكن أكثر الناس لا يعلمون، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

من ناجى الله تعالى بهذا الذكر المقدس فى الساعة الأولى من ليلة السبت امتلأ قلبه يقينا وطمأنينة ويصلح لغلبة الخصم والشهرة وتيسير الأمور كلها ومن ذكره كل يوم ٥٨ مرة ثمانية وخمسين أحبه من رآه وسكن إليه من دعاه وفيه سر غريب لمن أراد التواضع والانكسار

(ويناسبه من الآيات (يس والقرآن الحكيم، إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم، تنزيل العزيز الرحيم). وهى آية جليلة من سورة كريمة ويكفيك من فضلها قوله ﷺ. وقلب القرآن يس وقلب يس (سلام قولاً من رب رحيم) وسيأتى الكلام على هذه الآية فى حرف السين للمناسبة إن شاء الله واعلم أن كل ذكر خاصيته فى معناه وتصريفه فى مقتضاه وسره فى عدده (وتناسبه) أيضا سورة الضحى.

بسم الله الرحمن الرحيم

والضحى، والليل إذا سجى، ما ودعك ربك وما قلى، وللآخرة خير لك من الأولى، ولسوف يعطيك ربك فترضى، ألم يجدك يتيما فآوى، ووجدك ضالاً فهدى، ووجدك عائلاً فأغنى، فأما اليتيم فلا تقهر، وأما السائل فلا تنهر، وأما بنعمة ربك فحدث.

ومن داوم على قراءتها أربعين يوما بلياليها كل يوم وليلة مرة ويقول عند تمام قراءتها اللهم يسر على باليسر الذى يسرته على كثير من عبادك وأغنى بك عن سواك أرسل الله اليه من يعلمه الحكمة فى نومه أو يقظته (ويناسبه) من الأسماء هو والميسر والمغنى فالأول يصلح لأهل العشق فى الله والثانى لأهل السبب والثالث لمن طلب الغنى ومن ذكره كل يوم ألف مرة فإن الله تعالى يغنيه. ومن ذكره كل ليلة

١١١١ ألفا ومائة وأحد عشر بياء النداء أغناه الله تعالى عن غيره ولا يفتقر إلى أحد ولا تصفر يده ما واظبه (ويناسبه) أيضا هذه الأسماء الثلاثة وهى جيد نافع قريب ومن ذكرها بعددها حدت أخلاقه ومدحت أحواله ورزق الهيبة عند الناس وعددها ٥٧٥ .

(فصل فى الذكر القائم بحرف الكاف)

إلهى كُنتَ ولاشئ ، فأوجدتَ الكلَّ بكافِ الأمرِ ، فالكونُ رِقُّكَ والمكونُ أمرُكَ والكائنُ خلقُكَ ، بسطتَ الرزقَ فلكَ الفضلُ ، وكفيتَ الكلَّ فسقطَ الكلُّ ، أسألكَ روحًا من أمرِكَ يُشهِدُنى حقيقةَ كلِّ متكوِّنٍ حتى أكونَ بهِ معكَ ومعهُ بكَ ، فأستقلَّ بإظهارِ ما أريدُ مؤيَّدًا منكَ بكلمةٍ جامعةٍ أتمكَّنُ بها من كشفِ ما أقصدُ وكتمِ ما أشهدُ ، وهبنِى لسانَ صدقٍ معبِّرًا عن شهودِ حقٍّ ، واكلأنِى بعينِ حراسةٍ تمنعُنى من كلِّ يدٍ تمتدُّ إلىَّ بسوءٍ ، واجعلْ حظِّى منكَ حصولَ كلِّ مطلوبٍ ، وقدِّسْنى عن كلِّ وصفٍ يُشهِدُنى الأكوانَ عاريةً منكَ ، وجنِّبنِى النسماتِ اللطيفةَ من أبناءِ الأثيرِ والثرى ، واجعلنِى لأهوَنِ المشهدِ ملكوتِىَّ القصدِ ،

وزيِّنْ ظاهرِى بالهيبةِ وباطنِى بالرحمةِ ، واجعلنِى مترددًا بينَ الرهبةِ منكَ والرغبةِ فيكَ ، واكفِنِى فى ذلكَ كلِّهِ بغوائلِ الإشراقِ ، واكفنِى ما أخافُهُ متكفِّلًا بما أرجوهُ ، إنكَ أنتَ الكافِى الكفيلُ والسيدُ الجليلُ ، وصلى اللهُ على سيدِنا محمدٍ وآلهِ وصحبهِ وسلَّمَ .

ما ناجى الله تعالى بهذا الذكر أحد فى الساعة الأولى من ليلة الأحد إلا يسر الله عليه المطلوب وجعل كلمته سارية فى الأسباب وفيه سر الايجاد لمن كانت له حالة صادقة ومن ذكره كل يوم ٦٠ ستين مرة ثبت الله قلوب الناس على مودته ويسر عليه أسباب السعادة ، ويناسبه من الآيات (إنما أمرُهُ إذا أرادَ شيئًا أن يقولَ لهُ كُن فيكونُ فسبحانَ الذى بيدِهِ ملكوتُ كلِّ شئٍ وإليهِ ترجعونَ) . وهذه الآية الشريفة فيها سر عظيم لنفوذ الكلمة عند الملوك والحكام (ويناسبه) من الأسماء كافى كريم كفيل كبير كامل ومن أكثر من ذكر هذه الأسماء كفاه الله شر الأشرار وأمنه حوادث الليل والنهار ووسع رزقه وعظم قدره ومن نظر إليه أحبه وهابه (ويناسبه) أيضاً المهون ومن أكثر من ذكره هون الله عليه الأمور الصعاب (ويناسبه) أيضاً منقم وهو اسم جليل القدر وإذا ذكره المظلوم عدده فى الساعة الأولى من يوم السبت ثم دعا على ظالم أخذ لوقته (ويناسبه) أيضاً كهيعص وهى كلمة بل خمس كلمات نورانية ولها سر عظيم ومن سرها أن بعض

الفقراء شكى إلى بعض أرباب الحقائق الفقر فقال كهيعص فاستعملها فاستغنى وتقرأ من أول خمس آيات فيها من السر ما لا ينبغى شرحه ومن آخرها اى الآيات حم عسق . وهى (كماءٍ أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيماً تذروه الرياح) . (هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم) . (يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع) .
(علمت نفس ما أحضرت ، فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس ، والليل إذا عسعس ، والصبح إذا تنفس) .
(ص والقرآن ذى الذكر بل الذين كفروا فى عزة وشقاق) .
ومن خواصهن أن من علقهن على صدره نال مهابة وقبولا لا يوصفان وإن قرئن على البصر عوفى وقوى وسيأتى مزيد كلام على هذه الآيات فى غير هذا الموضع إن شاء الله تعالى .

(فصل فى الذكر القائم بحرف اللام)

إلهى ما أوصل لطفك بالعبيد ، وألطف وصلتك بمن تريد ، أرسلت رسلك تترى ، وقرنت الأولى بالأخرى ، تبارك اسمك صانع اللطف ولطيف الصنع ، لا إله إلا أنت جامع المفترقات ، وناظم أشتات الطبيعيات ، عنت لك الوجوه ،

وشخصت إليك الأبصار ، وسبحتك الألسن على قدر معرفة القلوب وأنت وراء نطق كل ناطق . احتجبت عن الغير ، وتلطفت فى إيصال الخير ، ونهجت الطريق للسير ، وأيقظت أبناء الغفلات ، وأعتقت عبيد الطبع ، وسرحت مساجين الحس ، وأطلقت أسارى الشهوات ، وأجبت دعاء الداعين ، وصاح مناديك بالمعبدين ، فلك الحمد والمدح وبيدك الفلج والفتح ، أسألك شوقاً يوصلنى إليك ، ونوراً يدلنى عليك وروحاً قدسياً ينفث فى روحى كل سر انعجم على فهمه ، أو عزب عنى علمه ، وأيدنى بروح منك واكنفنى بنور من نورك أوضح به طرق الرشاد للسالكين ، وافتح لى باباً إلى الأفق الأعلى والأفق المبين واجعل رفيقى فى عليين ، وردنى برداء اللطف معلماً باليقين ، إنك ألطف اللطفاء وأرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

من ذكر هذا الذكر العظيم الشأن فى الساعة الأولى من ليلة الاثنين رأى من لطف الله ما تقصر عنه الألسن ولا يذكر على متباعدين إلا تقاربا ولا على ضال إلا هدى ويصلح للخلفاء وكل متوسط بين الحق والخلق ولا

اكاديمية
النور و النار

يذكره من كان فى شدة أو فى شىء يرهبه أو يتوقعه من المخوفات إلا زال عنه ومن ذكره كل يوم ١٣٢ ثلاثا وثلاثين ومائة وسع الله عليه رزقه ويسر أمره (ويناسبه) من الآيات (الم . اللهُ لا إلهَ إلا هوَ الحيُّ القيُّومُ . نزَّلَ عليكَ الكتابَ بالحقِّ مُصدِّقاً لما بينَ يديهِ وأنزلَ التوراةَ والإنجيلَ من قبلُ هدىً للناسِ وأنزلَ الفرقانَ) وهى آية جليلة القدر وفيها سر عجيب للدخول على الملوك . ومن الأسماء اللطيف وهو اسم جليل القدر رفيع الشأن من أكثر من ذكره كان ملطوفا به فى جميع أموره ووسع الله عليه المقسوم من الرزق ألا ترى أنه يناسب اسمه تعالى المعطى (ويناسبه) أيضا اسمه تعالى الحاسب وهو اسم جليل من أكثر من ذكره أمن من الغلط فى حسابه وألهم الصواب فى حركاته والله الموفق للصواب (وتناسبه) أيضا هذه الأسماء الثلاثة وهى باسط ودود رفيع الدرجات وهى أسماء جليلة من أكثر من ذكرها رفع الله درجته وقضى حاجته ورزقه البسط والسعة وأحيا قلبه بروح المحبة وأعلى ذكره بين الناس .

(فصل فى الذكر القائم بحرف الميم)

سيدى ما أكمل ملكك وأتم كمالك ، ختمت بما به افتتحت ، وعدت إلى ما منه ابتدأت ، انفردت بملك الملك ، وأنقذت من شرك الشرك وأبنت مناهج السبل ومننت بخاتم الرسل وخضعت لك الأملاك ، وشهد لك الفرش بما شهد لك العرش ، سبحانك ثلاثا لا إله

إلا أنت رب الأرباب ، ومنزل الكتاب ومعتق الرقاب ، أسألك باسمك الذى ملكت به النواصى وأنزلت به من الصياصى ، أن تكسونى فى هذه الساعة وما بعدها سر تخضع له أعناق المتكبرين ، وتنقاد إليه نفوس الجبارين ، وردنى برداء الهيبة وأجلسنى على سرير العظمة متوجا بتاج البهاء ، مشرقا بنور الاقتداء ، واضرب على سرادق الحفظ ، وانشر على لواء العز ، واحجبنى بحجاب القهر ، واصحبنى فى ذلك كله بمعرفة نفسى حتى أكون بك فيما لك ، يا من بيده ملكوت الأرض والسماء ، عظمت هيبتك فى القلوب وأحاط علمك بالغيوب فلك المجد الأوسع والملك الأجمع ، لا إله إلا أنت وسعت كل شىء رحمة وعلما وأنت على كل شىء قدير ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

ما ناجى الله تعالى أحد بهذا الذكر العلى القدر الرفيع الشأن فى الساعة الأولى من ليلة الثلاثاء وفى كل وقت إلا تمت كلمته وعظمت هيبته وانقادت إليه العوالم ومن ذكره كل يوم أربعين مرة عظم قدره وسما ذكره وارتفع مجده وعلا سعده (ويناسبه من الآيات) (قل اللهم مالك الملك تؤتى

الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير)
وهى آية جليلة القدر وفيها سر عظيم لمن أراد الوصول الى الكبريت الأحمر فى الصنعة الالهية والحكمة الربانية (ويناسبه) من الأسماء أربعون اسما مبدوءة بالميم وهى : الملك ٥ المؤمن ٥ المهيمن ٥ المتكبر ٥ المصور ٥ المعز ٥ المذل ٥ المقيت ٥ المجيب ٥ المجيد ٥ المتين ٥ المحصى ٥ المبدىء ٥ المعيد ٥ المحيى ٥ المميت ٥ الماجد ٥ المقتدر ٥ المقدم ٥ المؤخر ٥ المتعالى ٥ المنتقم ٥ مالك الملك ٥ المقسط ٥ المغنى ٥ المعطى ٥ المانع ٥ الموجد ٥ المحيط ٥ المبين ٥ المنان ٥ المدبر ٥ المقيت ٥ المنعم ٥ المعافى ٥ المعبود ٥ المحسن ٥ الموسع * المقصود * ولتعلم أنه بقى من مشهور الأسماء المنطوية عليها الميم واحد وأربعون هى تمام واحد وثمانين اسما تحت سر هذا الحرف الشريف ولهذه الأربعين المذكورة أسرار لا ينبغى الكشف عنها إلا أن مستديمها يناله غاية ولاسيما إن استدامها أربعين مرة ليلا ونهارا أو بينهما (ويناسبه) أيضا هذه الأسماء الثلاثة وهى مالك كافى كافل وهذه الأسماء إذا ذكرها المخلص بعددها وهو ٣٢٣ ثلاثا وثلاثين وثلاثمائة صح فى التمكن فى أى مقام شاء ويعين على أرزاق العيال .

(فصل فى الذكر القائم بحرف النون)

إلهى عظمتك قاهرة ، وأشعة سبحات وجهك محرقة وأنت أعظم من أن تشهد بل تفرد ، وأظهر من أن

تجحد بل تعبد ، تعالى جدك وتعاظم مجدك ، عظم جلالك وجلت عظمتك ، سبحت فى بحر عظمتك الأفكار ، وسبحت من خفيات قدسك لوامع الأسرار وتاهت فى بيداء كمالك عقول الأبرار ، وتناهت إليك طلبات الكمل الأخيار ، فأنت رب العباد وباسط المهاد ، وقامع الأضداد ، وجامع الناس ليوم المعاد ، ارتديت بالكبرياء وتعززت بالحجب واحتميت بالجبروت ونصرت بالرعب ، لا يعلم جنودك سواك ، ولا يطيق شهودك غيرك ، كذب المدعون ، ذاتك أجل من أن تدرك ، وصفاتك أعظم من أن تعقل وإنما هى تجليات أسمائية فى مظاهر مثالية ، احتجبت بها عن أبصار الناظرين ، وأنست بها أسرار المستوحشين . إلهى خشعت الأصوات بهيبة جلالك ، ووجلت القلوب لعظمة جبروتك ، وتفطرت الأكباد لخوف مكرك ، واقشعرت الجلود بهيبة سلطانك وشهاب قهرك ، محرق كل مارد ، أسألك يا من هو فوق مقاصدى بما لا يتناهى باسمك الذى ملأت به القلوب رعبا ، وأنرت به الموجودات شرقا وغربا ، وبنور سبحات وجهك المشرق والمحرق ، أن تمنحنى

اكاديمية
النور و النار

مِنْ صدمات قهرك ما أذلَّ به من اعتز بغيرك وأقمع به كلَّ جبار آمن من مكرك ، حتى أغلب بك كل غالب ، وأحتمى بك عن كل طالب ، وأكتفى فى ذلك بلطائف ترتاح إليه أرواح الأولياء ، وتنبسط إليه نفوس السعداء ، واغشنى بغاشية من نور منك تدهش كل مرتاب فى أن نورك جذوة كل مقتبس ونصرك آخذ كل مفترس ، وأنت أظهر عز ، وأعز ظهير ، وأنت نعم المولى ونعم النصير ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

ما ناجى الله سبحانه وتعالى عبد بهذا الذكر المقدس فى الساعة الأولى من ليلة الأربعاء إلا تلألأ وجهه نورا وامتلأ باطنه معرفة وظهرت عليه الزيادة وانبسط له الأولياء ويرهبه الأعداء وغير ذلك وهو ذكر يصلح للأكابر ومن ذكره كل يوم ست عشرة مرة نور الله فكره وشرح صدره وسهل أمره ورزقه ولا يقع بصره على أحد إلا أحبه وارتاع منه وقد كتب لى شيخنا رضى الله عنه وأرضاه لما كتبه لى . خليلى هذا ربع عزة الخ وهو كذلك (ويناسبه) من الآيات : (ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون) ومن الأسماء النور النافع النصير نعم المولى ونعم النصير (ويناسبه) أيضا هو إله شافى فالأسماء الأول من أكثر من ذكرها كان مظفرا بأعدائه ظاهراً عليهم واسمه النور من ذكره فى موضع مظلم بعدد قوى أسماء حروفه شاهد أنواراً عظيمة فى عالم الحس ومن كتبه بعدده الواقع عليه

وهو ٢٥٦ وعلقه على أى ألم فى الجسد زال ألمه ومن جعله أى نوراً مع نعم المولى ونعم النصير فى مربع مثلث أو مسدس والشمس فى شرفها وحمله معه أمن بعون الله تعالى من السموم والجذام والفالج والقرة ويكون صاحبه آمنا من موت الفجأة ومن خواصه أنه إذا كان الطعام مسموما وأحضر عند من استصحبه فإن الطعام يفور من الغليان ويرتعش حامله ويعرق جبينه فيعلم أنه مسموم وهذه خاصية عجيبة وقد جرب فصح ومن شرطه أن يكون القمر زائد النور (ويناسبه) أيضا مسبب ومن أكثر من ذكره يسر الله عليه الأسباب (ويناسبه) مبهج والكثرة منه تؤدى لحسن الصورة ومن كتب خمسين نوراً فى جام أى قدح وغسله بماء المطر ووضعه فى الدواة من كتب منها حسنت عبارته وعذبت إشارته ونطق بالعلوم الغريبة والحكم الشريفة ومن نقشه على صحيفة من قلعى أى رصاص والقمر منزلته بالنثرة أتته الحيتان فى الحال (وتناسبه) هذه الأسماء الثلاثة على حدتها وهى : سلام لطيف متين وهى أسماء جليلة من أكثر من ذكرها أمن العاهات ولا يسأل الله حاجة إلا نالها ومن حمل مربعها كذلك .

(فصلٌ فى الذِّكر القائم بحرف السِّين)

سيدى سلامٌ على منك ، أنت سندى سواء عندك سرى وجهرى ، تسمع ندائى وتجيب دعائى ، محوت بنورك ظلمتى وأحييت بروحك ميتى ، فأنت ربى ، وبيدك سمعى وبصرى وقلبى ، ملكت جميعى ، وشرفت وضيعى ، وأعليت قدرى ، ورفعت ذكرى ، تباركت نور الأنوار وكاشف الأسرار ،

وواهب الأعمار ، تنزهت فى سمو جلالك عن سمات المحدثات وعلت رتبة كمالك عن تطرق النقائص إليها والآفات ، يشهد بذلك الأرضون والسموات ، وكان لك المجد الأرفع والجناب الأوسع والعز الأمنع ، سبوح قدوس رب الملائكة والروح ، منور صياصى الظلمة المدلهمة وغواسق الهواجر ، ومنقذ الغرق من بحر الهيولى أعوذ بك من غاسق إذا وقب ، ومن حاسد إذا حسد وارتقب . سيدى أناجيك مناجاة عبد كسير يعلم أنك تسمع ويطمع أنك تجيب ، واقف ببابك وقوف المضطر لا يجد من دونك وكيلا . وأسألك إلهى بالاسم الذى أفضت به الخيرات ، وأنزلت به من البركات ، ومنحت به أهل الشكر والزيادات ، وأخرجت به من الظلمات ، أن تطهر قلبى من جميع الشهوات ، وجوارحى من جميع المخالفات ، وأن تفيض على من ملابس أنوارك ما ترد به عنى أبصار الأعادى خاسئة وأيديهم خاسرة ، واجعل من حظى منك إشراقا يجلو لى كل خفى ، ويكشف لى كل سر على يا نور النور ، يا كاشف كل مستور ، إليك ترجع الأمور ، وبك تدفع الشرور ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

ما ناجى الله تعالى عبد بهذا الكبريت الأحمر فى الساعة الأولى من يوم الأحد إلا أدرك فى سره مخاطبات جليلة بأنواع علوم دقيقة ولا يذكره خائف إلا أمن ولا فقير إلا استغنى ولا ذليل إلا عز ومن ذكره كل يوم ٣١ إحدى وثلاثين مرة سلمه الله من جميع الآفات وكفاه شر البريات وطهر سره . وسدد أمره وسهل رزقه وأحيا قلبه ولا يسئل الله شيئا فى تفريج شدة ودفع ملمة وكشف سر إلا أعطاه ما سأل (ويناسبه) من الآيات سلام قولا من رب رحيم وهى آية جليلة القدر عظيمة الشأن وفيها اسم الله الأعظم من ذكرها كل يوم ١٦ ست عشرة مرة أمنه الله مما يخاف ويتوقع وسلم من شر الإنس والجن ورزقه من حيث لا يحتسب وأما من جعل منها وردا مثل ورد البسملة المتقدم أعنى سبعا وثمانين وسبعمائة وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ١٣٢ اثنين وثلاثين ومائة فانه لا يسئل الله شيئا إلا أعطاه إياه وما أكثر من ذكره خائف إلا أمن وسلم من الآفات والعاهات ولا ملهوف إلا وجد برد الإجابة وكفى شر الحوادث وإذا داوم على ذكره سالك فانه يكون مجاب الدعوة وقد علق شيخنا رضى الله عنه وأرضاه بيتين له عقد فيهما الوردين المتقدمين أعنى ورد البسملة وورد هذه الآية رامزا لهما بحرف الزاى والفاء والذال وهما :

٧٨٢ ... ١٣٢

زفذ من التسمية وقلب من الصلاة للنبى حسب

كذا سلام قولا من رب رحيم ... تنال ما ينال من فضل عظيم

الكلمة الأولى إشارة إلى ما للبسملة والآية فالزاى سبعة والفاء ثمانون

والذال سبعمائة وكلمة قلب إشارة إلى عدد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم التي بأثر الوردين فالقاف مائة واللام ثلاثون والباء اثنان وبقوله تنال الخ أن مستديم ذلك ينال من فضل الله العظيم وقال رضى الله عنه تحصل الاستدامة بالفعل ليلا ونهاراً (ومناسبه) من الأسماء سلام سريع سميع سبوح سيد سمار وفضل هذه الأسماء مجتمعة أو متفرقة لا يوصف ومن كتب ستين سينا مع اسمه السلام وعلقه على صدره سلم من كل ما يهمه وسلم صدره من كل ما يؤلمه وحفظ من المهالك بإذن الله تعالى وإذا أردت أن تسكن غضب أحد أو وجعه فقل سين ستين مرة (ومناسبه) أيضاً على وتناسبه هذه الأسماء الثلاثة وهى رافع عليم واحد وما دوام على ذكرها أحد إلا ارتفع قدره وعلا أمره

(فصل فى الذكر القائم بحرف العين)

يا مَنْ لِعُلُوِّهِ خَضَعَتِ الْجِبَاهُ وَلِهَيْبَتِهِ خَرِسَتِ الأَلْسُنُ فِى الأَفْوَاهِ ، وُجُودُكَ آيَةُ جُودِكَ ، وَأَنْوَارُ وُجُودِكَ مَا نِعَةٌ مِنْ شُهُودِكَ ، صَوَّرْتَ الصُّوَرَ عَلَى مَا عَلِمْتَ ، وَأَلْهَمْتَ الْمُصَوِّرَ عَلَى مَا أَلْهَمْتَ ، فَظَهَرَتْ عَجَائِبُ الْكَوْنِ ، وَانْكَشَفَ الْحِجَابُ وَتَرَتَّبَتِ الأَسْبَابُ فَهَانَتِ الصِّعَابُ ، تَبَارَكْتَ مُحْكِمَ الْمَصْنُوعَاتِ وَصَانِعَ الْمُحْكَمَاتِ ، مَحَوْتَ نُقْطَةَ الْغَيْنِ فَظَهَرَتِ الْعَيْنُ ، وَاضْمَحَلَّ الْكَيْفُ وَالأَيْنُ ،

وَجَمَعْتَ بِحِكْمَتِكَ بَيْنَ الأَكْدَرِ وَالأَصْفَى ، وَجَعَلْتَ الأَظْهَرَ آيَةً عَلَى الأَخْفَى ، فَظَهَرَتِ الأَسْمَاءُ وَالأَفْعَالُ ، وَبَرَزَتِ الْمُثُلُ وَالأَشْكَالُ وَتَجَلَّتِ الْعِبَرُ وَالآيَاتُ ، وَأَشْرَقَتِ الأَرَضُونَ وَالسَّمَوَاتُ ، فَلَكَ السُّمُوُّ الأَرْفَعُ ، وَالْمُحِيطُ الأَوْسَعُ ، شَمِلَ عِلْمُكَ كُلَّ الْمَعْلُومَاتِ ، وَسَرَى مَدَدُكَ فِى قَوَابِلِ الذَّوَاتِ . أَسْأَلُكَ إِتْمَامَ مَا تَوَجَّهَتْ إِلَيْهِ وِجْهَتِى ، وَتَعَلَّقَتْ بِهِ إِرَادَتِى ، وَأَنْ تَرْفَعَ لِى فِيهِ عَنْ وَجْهِ الْحِكْمَةِ الْقِنَاعَ ، وَتُصَحِّبَنِى فِيهِ السِّرَّ وَالإِبْدَاعَ ، وَاكْسُنِى فِى كُلِّ مَا أُحَاوِلُهُ بَهْجَةً مِنْكَ تَرْتَاحُ إِلَيْهَا أَرْوَاحُ الذَّاكِرِينَ وَتَشْخَصُ إِلَيْهَا أَبْصَارُ النَّاظِرِينَ ، وَتُسَرُّ بِهَا أَسْرَارُ الْعَارِفِينَ إِنَّكَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ وَمُعَلِّمُهَا ، وَكَاشِفُ الأَسْرَارِ وَمُفْهِمُهَا ، وَأَنْتَ الْعَلِيمُ بِذَاتِ الصُّدُورِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

من ذكر هذا الذكر الجليل القدر فى الساعة الأولى من يوم الإثنين أطلعه الله تعالى على دقائق المعانى وعلم غرائب العلوم وخفيات أسرار المعانى ويصلح لمن دخل فى عمل يريد إتمامه والإتقان فيه وما أحسنه لأرباب الصنائع والمصورين وبه ييسر الله كل عسير من الأعمال وحامله لا يفسد له عمل يريد إصلاحه وحتى شيخنا رضى الله عنه وأرضاه على

قراءته فى جوف الليل وآخره (ويناسبه) من الآيات (بلى قادرين على أن نسوى بنانه) وقوله جل وعلا (وما نحن بمسبوقين على أن نبدل أمثالكم وننشئكم فى ما لا تعلمون) وقوله تعالى (والله خلقكم وما تعملون) وما انخرط فى سلك هذه الآيات الدالة على الخلق والتصوير (ويناسبه) من الأسماء العليم وهو اسم عظيم الشأن باهر البرهان يصلح للعلماء والمتعلمين ومن استدام على عدده وهو مائة وخمسون شاهد من ذلك ما يسره (ويناسبه) أيضاً المانع بعدده معرفاً وهو مائة وتسعون واثنان ومن أكثر من ذكر هذا الاسم منعه الله من أعدائه ومن وضعه فى صور مدينة بغير اعتبار التعريف فى يوم الجمعة لم يقدر عليها عدو (ويناسبه) أيضاً منيل وهو اسم شريف يصلح للطالبين لأى شىء كان ومن دعا بكل اسم فيه حرف العين وكان فى ضيق نفس الله كربته وقرب فرجه ويسر أمره ورفع قدره ولا يقع عليه نظر إنسان إلا أحبه وهى هذه : العزيز العلى العظيم العالم العلام العدل المعز المعطوف العفو الواسع المانع النافع الرافع المعافى الباعث المعيد الجامع الجاعل السميع السريع البديع الفعال اثنان وعشرون اسماً ويروى عن بعض الصالحين أن من كانت له حاجة دنيوية أو أخروية وصلى ركعتين فى جوف الليل ودعا الله بهذه الأسماء ألفاً وستمائة وسبعين وثلاث مرات استجيب له وهى الله السميع السريع العلى العظيم المتعالى الباعث البديع الرافع العدل العزيز الرفيع العليم المعيد المعز المغفر الواسع الجامع الجمال عددها عشرون أولها الله ومختومة

باسمه تعالى الجمال وإن لم يقدر على العدد الأول فليحسن ظنه وليتلها ثمانية عشر وهو مستقبل القبلة ويسئل الله تعالى عقب الذكر حاجته فإنه ييسرها ويسهل عليه أسبابها سواء كانت علماً أو غيره ومن ذكر هذه العشرين الآخرة بعد صلاة الصبح كل يوم ٧٧ سبعاً وسبعين مرة وكانت من جملة أوراده أسرعت إليه الخيرات ورأى البركة فى نفسه ودينه ودنياه فافهم ذلك فهو من الكبريت الأحمر وكل ما ذكر إن استدام أحد هذه السبعة ناله وهى على عظيم عزيز عليم علام الغيوب عدل عفو ولها جدول سبعة فى سبعة من وضعه أول ساعة من الجمعة والقمر زائد النور نال ما يحبه واعلم أن من كتب حرف العين مائة وثلاثين مرة فى الساعة الأولى من يوم الجمعة ومحاه بماء مطلق وسقاه لمن به وجع الفؤاد سكن وجعه بإذن الله تعالى وإن شربه مهموم أو مغموم فرج الله عنه همه وغمه ونفس كربه .

(فصلٌ فى الذكر القائم بحرف الفاء)

اللهُمَّ أنتَ فاتحُ أبوابَ الغُيوب ، وكاشِفُ حُجُبِ القلوب ، حارتْ فيكَ الفِكَرُ ، وسبقتُ إلى معرفتكَ الفِكَرُ(١) ، فَتَقْتَ رَتْقَ الأكوان بيد تقديرِكَ ، وأدرتَ الأفلاكَ بمشيئة تسخيرِكَ ، وعلِمتَ كلَّ شيءٍ فَفَصَّلتَهُ تفصيلاً ، وأقمتَ الظاهرَ على الباطِنِ دليلاً ، فأنتَ فالِقُ النَّواةِ ، ومُحْيي الرُّفاة

(١) كذا فى الأصل .

وفاطرُ الأرضِ والسموات حكمُك فصلٌ، وقضاؤك عدلٌ، وعطاؤك فضلٌ، فاز عبدٌ فرَّ منك إليك، وأفلح فتًى فارق فرقة الفِرق فعزَّ لديك. أسألك باسمك الذي فتحت به كلَّ مُقفَلٍ، وفصَّلت به كلَّ مُجمَلٍ، وفرَّقت به كلَّ أمرٍ مُفرَّقٍ، أن تهبني فرقانًا منك ينشرح به صدري ويرتفع به قدري وينهجم به على القبضة الباقرة أمري، وأنمني على فراش أمنك عنك، واحرسني بحارس حفظك وصونك، واكنفني بكنف رعايتك، وتكفَّل لي بما تكفَّلت به لأهل عنايتك، وامنحني بالفتح والفلج، واكتب على في صفحة الصفح، وفرِّق بيني وبين مضلات الفتن، وأسرع لي سريان لطفك الخفي قبل نزول المحن، وفرِّحني بفرجٍ يفتح لي باب النجاح والفلاح ويعرِّفني سبل الرشاد والصلاح، ووفِّقني للخُلُق الفاضل، وأيِّدني بالفتح الكامل، وأهلني لقبول فيضك الأقدس، واستنشاق نفسك الأنفس، وخذني إليك مني وارزقني الفناء فيك عني ولا تجعلني مفتونًا بنفسي محجوبًا بحسي وأيِّدني في الفعل والقول ياذا الفضل والطَّول، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

من ناجى الله تعالى بهذا الذكر العظيم الشأن فى الساعة الأولى من يوم الثلاثاء أسرعت إليه الخيرات وأفيضت عليه العلوم اللدنيات ويسر الله تعالى عليه كل عسير ووفقه لكل أمر مرضى ومن ذكره كل يوم ٧٨ ثمانية وسبعين مرة أطلعه الله تعالى على أسرار الحكمة والمثانى وعلمه دقائق المعارف وألهمه خفيات المعانى ولا يقع بصره على أحد إلا حفظ من شره بعون الله تعالى (ويناسبه) من الآيات (وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما فى البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا فى كتاب مبين) . ه وهذه الآية الشريفة من فهم سرها أطلعه الله على أسرار الغيوب وتقدم ذكرها فى حرف الدال بالعدد المناسب لذلك وهو خمسة عشر (ويناسبه) من الأسماء ثمانية وهى ه فاطر ه فاعل ه فارح ه فاتح ه فالق ه فعال فتاح ه فاصل وبعضهم يجعلها ثمانية على هذا الوجه أيضا وهى فائق فالق فارق فاصل فارح فعال فاتح فتاح ويذكر أن من جعلها فى مربع الثمانية أى جدولها والقمر فى شرفه يعطى كل اسم منها حامله ما فى قوته من الأسرار الربانية والآثار الروحانية ومن أكثر من ذكرها نال من جميل صنع الله تعالى ما تكل عنه الألسن (ويناسبه) أيضا الجليل ومن أكثر من ذكره كان محبوبا فى القلوب ومن ذكره كل يوم ثلاثا وثمانين مرة ألقى الله تعالى محبته فى القلوب ومن أكثر من اسمه تعالى فاطر انبسط سره وانشرح صدره ومن داوم على الفتاح يفتح الله تعالى له بابا من الرزق كان مقفلا ويفتح له باب الفصاحة ومن كتبه مع الرازق وكتب قوله تعالى (كلما دخل عليها زكريا

المحراب وجد عندها رزقا . قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب). وقوله : (إن هذا لرزقنا ما له من نفاد) وقوله : (إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين) وفاتحة الكتاب وهى :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدين * إياك نعبد وإياك نستعين * اهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) سبعا اتسع رزقه فى الغاية وهاجرب كثيرا فوجد صحيحا فى جلب الأرزاق وسرعة إتيانها أن يوضع كريم وهاب ذو الطول فتاح رزاق كافى غنى فى مسبع وتقسم كلمة (إن هذا لرزقنا ما له من نفاد) كل كلمة مع اسم فى بيت واحد على الولاء ويعلقه المكتسب وغيره يتسع رزقه فى الغاية (وتناسبه) هذه الأسماء الثلاثة على حدتها وهى شافى معافى موجود وهى أسماء شريفة يصلح ذكرها للأطباء وما أكثر من ذكرها سالك إلا شفاه الله تعالى وشرح صدره ولا يضع يده على عليل إلا أذهب الله تعالى علته وأزال همه وفرج كربه بفضله ومنه .

(فصل فى الذكر القائم بحرف الصاد المهملة)

رب أفض على شعاعا من نورك يكشف لى عن كل مستور

فى حق أشاهد وجودى كاملا من حيث أنت ناقصا من حيث أنا ، فأتقرب إليك بمحو صفتى منى بشهود صفاتك القدسية ، كما تقربت إلى بإفاضة نورك على رب الإمكان صفتى والعدم مادتى والفقر مقامى ، والذهول علتى ، وجودك علتى ، وقدرتك فاعلى ، وأنت غياتى ، حسبى من معرفتك جهلى أنت كما أعلم ووراء ما أعلم بما لا أعلم وأنت مع كل شىء وليس معك شىء ، قدرت المنازل للسير ، ورتبت المراتب للنفع والضير ، وأبنت مناهج الخير ونحن فى ذلك لك وأنت بلا نحن ، فأنت الخير المحض والجود الصرف والكمال المطلق . أسألك باسمك الذى أفضت به النور على الفواصل القرآنية ، ومحوت به ظلمة الفواسق ، أن تملأ وجودى نورا من نورك الذى هو مادة كل كمال وغاية كل مطلب حتى لا يخفى عنى شىء مما أودعته فى ذرات وجودى ووجود غيرى ، وهب لى لسان صدق معبرا عن شهود حق ، واخصصنى من جوامع الكلم بما تحصل به الإبانة لى والبلاغ ، واعصمنى من كل كلمة من دعوى ما ليس لى بحق ، واجعلنى على بصيرة

مِنكَ فى أمرى أنا ومن اتبعنى ، أعوذُ بِكَ مِنْ قولٍ يوجبُ حيرةً ويُعقبُ فتنة أو حسرة أو يوهم شُبهةً منكَ تتلقى الكليمُ وعنكَ تؤخذ الحِكَمُ ، أنتَ مُسكِّنُ السَّماءِ ومُعلِّمُ الأسماءِ لا إلهَ إلا أنتَ الأحدُ الفردُ الصمدُ الذى لم يلِدْ ولم يولَد ولم يكن له كفواً أحد وصلى الله على سيدِنا مُحمد وآله وصحبِهِ وسلم :

ما ناجى الله تعالى عبد بهذا الذكر الجليل القدر فى الساعة الأولى من يوم الأربعاء إلا رأى من مواهب الخيرات وصنوف البركات والزيادات ما تعجز الأوصاف عنه ومن ذكره كل يوم أربع عشرة مرة كمل الله تعالى نقصه وسهل أمره (ويناسبه) من الآيات

(وأنزلنا مِنَ السَّماءِ ماءً مُباركاً فأنبتنا بهِ جنَّاتٍ وحبَّ الحصيدِ * والنَّخلَ باسقاتٍ لها طلعٌ نضيدٌ * رزقاً للعبادِ وأحيينا بهِ بلدةً ميتاً كذلكَ الخروجُ) .

وهى آية جليلة وفيها سر عظيم لأرباب الزراعة (ويناسبه) أيضاً بسم الله الشافى وهو جليل القدر عظيم الشأن من ذكره كل يوم ١١١ أحد عشرة ومائة شفاه الله من سطوات الآفات وكفاه شر العاهات ولا يضع يده على مريض إلا كشف الله تعالى ضره وصرف ألمه وأما اسمه صمد ان خاصيته أن من أكثر من ذكره إلى أن يغلب عليه منه

حال ورسمه فى صحيفة من رصاص والقمر بالشولة وعلقه على صدره أمن من الاحتلام ومن داوم على أربعة وثلاثين منه يأثر كل فريضة أمن من سلطان الجوع (ويناسبه) أيضاً مهلك . ومن استدامه بعدده ودعى به على ظالم أخذ بلا تأخير ولا سيا فى الساعة الأولى من يوم السبت والقمر فى المحاق وهو من سبعة وعشرين وقيل الخمسة الأخيرة من الشهر كلها محاق والمراد بعدده خمسة وتسعون واعلم أن من كتب تسعين صاداً وهو عدده عند المشارقة وكتب معه (وَلَهُ ما سَكَنَ فى الليلِ والنهارِ وهُوَ السميعُ العليمُ) وعلقه على صاحب الصداع سكن عنه باذن الله تعالى .

(فصل فى الذكر القائم بحرف القاف)

إلهى أنتَ القائمُ على كلِّ نفسٍ والقيُّومُ على كلِّ معنًى وحِسٍّ ، قدرتَ فقهرتَ وعلِمتَ فقدَّرتَ ، فلكَ القوةُ والقهرُ وبيدِكَ الخلقُ والأمرُ ، أنتَ معَ كلِّ شىءٍ بالقربِ وورَاءَهُ بالقدرةِ والإحاطةِ ، وأنتَ القائلُ واللهُ مِن ورائِهم محيطٌ . إلهى أسألكَ مدداً مِنْ أسمائِكَ القهريَّةِ تقوى بهِ قُواى القلبية والقالبيَّة حتى لا يلقانى صاحبُ قلبٍ إلا انقلبَ على عقبِهِ مقهوراً . وأسألكَ إلهى لساناً ناطقاً وقولاً صادقاً وفهماً لائقاً وسِرّاً ذائقاً وقلباً قابلاً وعقلاً عاقلاً وفكراً مُشرقاً

وطرفاً مطرقاً وشوقاً محرقاً ووجداناً مقلقاً، وهب لي يداً قادرة وقوة قاهرة ونفساً مطمئنة وجوارح لطاعتك لينة، وقدسني للقدوم عليك، وارزُ في التقدم إليك.

إلهي قلبي أقبل عليك في قفر الفقر، يقوده الشوق ويسوقه التوق وزاده الخوف ورفيقه القلق وقصده القبول والقرب وعندك زلفى للقاصدين. إلهي ألق علي السكينة والوقار، وجنبني العظمة والاستكبار، وأقمني في مقام القبول والإنابة وقابل قولي بالإجابة. إلهي قربني إليك قرب العارفين وقدسني عن علائق الطبع وأزل مني علق الدم لأكون من المتطهرين، وقابلني بنور من عنايتك عملاً وجوداً ظاهراً وباطناً. وأسألك إلهي مدداً روحياً تقوى به قواي الكلية والجزئية حتى أقهر بها كل نفس قاهرة فينقبض لي رقائقها انقباضاً يسقط به قواها فلا يبقى في الكون ذو روح إلا ونار القهر قد أخمدت ظهوره يا شديد البطش يا قهار وأوقفني موقف العز يا قيوم يا قدير، تقدس مجدك ياذا القوة المتين يا قدوس. إلهي

أسألك الأنس بمقابلة سر القدرة أنساً يمحو آثاره وحشة الفكر حتى يطيب قلبي بك، فأطيب بقولي لك، فلا يتحرك ذو طبع لمخالفتي إلا وصغر لعظمتك وقصم لكبريائك، إنك جبار الأرض والسموات، وقاهر الكل بقهرك، يا قوي يا قريب يا مجيب الدعاء، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

من ناجى الله تعالى بهذا السر الأكبر في الساعة الأولى من يوم الخميس قويت روحه وانشرح صدره وقهر عدوه وأتى بالفهم من حقائق الأشياء، ومن واظبه كان قاهراً لأعدائه وشهوته ويصلح الله لسانه ويحبه كل من رآه وسهل له جوارحه لطاعته ويفهمه دقائق الغوامض وبدائع الحكم وينطلق لسانه في البيان والمعاني ويكون مكرما طاهر القلب معظما في القلوب ومنه الحفظ في الحروب ومن ذكره كل يوم ١٥٦ ستاً وخمسين ومائة أقام الله تعالى أمره وشرح صدره ونور وجهه وبصيرته وهو ذكر جليل القدر لمن (قدره حق قدره) ويناسبه من الآيات (ألم تر إلى الملإ من بني إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله * قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا قالوا وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا *

فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم والله عليم بالظالمين) .

وهى إحدى الآيات الخمس التى حوت خمسين قافا كل واحدة فيها عشرة قال بعض الفضلاء إن فى القرآن خمس آيات وفى كل آية عشرة قافات مرتبات الأولى هى هذه فى البقرة أعنى ألم تر إلى الملأ من بنى إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبى لهم ابعث لنا ملكا نقاتل فى سبيل الله قال هل عسيتم أن كتب عليكم القتال أن لا تقاتلوا قالوا وما لنا ألا نقاتل فى سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم والله عليم بالظالمين والثانية فى آل عمران (لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق) والثالثة فى النساء (ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا إلى أجل قريب قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا) والرابعة فى المائدة (واتل عليهم نبأ ابنى آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل

من الآخر قال لأقتلنك قال إنما يتقبل الله من المتقين) .
والخامسة فى سورة الرعد (قل من رب السموات والأرض قل الله قل أفاتخذتم من دونه أولياء لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوى الأعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شئ وهو الواحد القهار) .
خاصيتها القوة والنصر على الأعداء من كتبها فى ورقة وجعلها على رأسه ودخل على أرباب الجاه والأمراء عظموه وهابوه ومن قرأها عند الحرب حفظه الله من السلاح ونصره على أعدائه وقيل فى ذلك المعنى وقال القائل فى الرجز :

أحسن ما قيل من المقال   قولا يخلصك من الأثقال
إذا رأيت الخيل بالرجال   قد أقبلوا للحرب والنضال
ولم تكن تقوى على القتال   فابدأ ببسم الله ذى الجلال
وتذكر القافات بالتوالى   لأنها أنكى من النبال
ينصرف عنك ولا تبالى   ولا تعلمها للجهال
فإنها من أحسن الأعمال   وقاية وأحسن الأقوال

وهذا مما لا شك فيه والذى أخذت من شيخنا رضى الله تعالى عنه وأرضاه أنهن أى آيات القاف سبعة هذه الخمسة المتقدمة والسادسة فى الشعراء (قال فرعون وما رب العالمين قال رب

رَبُّ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلٰهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ) والسابعة في المزمل (قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا * رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا وذكر لي شيخنا رضي الله عنه عشرة أسماء تتلى قبل الآيات ثلاث مرات وهي يا قيوم قهار قادر قوي قدوس قابض رقيب قديم قاهر قائم هكذا مساء وصباحا للكفاية من كل مكروه والآيات وحدها بأثر كل فريضة وفاعل هذا لا يتسلط عليه أحد وقد جربت هذا أي تجربة ولله الحمد فوجدت جميعه صحيحاً غاية الصحة (ومما يناسبه) غير هذه الأسماء العشرة الفعال وهو اسم جليل القدر من ذكره كل يوم ١٨١ إحدى وثمانين ومائة أمنه الله تعالى من حوادث الوسواس وكفاه من الخناس وأعاذه من الشيطان الرجيم (ويناسبه) من العشرة القيوم وهو اسم عظيم القدر من ذكره قل بطشه وتنور وجهه

وباطنه وهو من أذكار الأقطاب وكثرة ذكره بالتعريف تقلل النوم (ويناسبه) أيضاً المبدىء ومن أكثر من ذكره أطلعه الله على خفيات الأسرار وأجرى أنهار الحكمة من صدره إلى لسانه فافهم ذلك .

(فصل في الذكر القائم بحرف الراء)

رَبِّ رَبِّنِي بِلَطِيفِ رُبُوبِيَّتِكَ تَرْبِيَةً تَجْعَلُنِي مُفْتَقِرًا إِلَيْكَ لَا أَسْتَغْنِي أَبَدًا عَنْكَ ، وَرَاقِبْنِي بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ مُرَاقَبَةً تَحْفَظُنِي مِنْ كُلِّ طَارِقٍ يَطْرُقُنِي بِأَمْرٍ يَسُوءُنِي فِي نَفْسِي ، أَوْ يُكَدِّرُ عَلَيَّ وَقْتِي ، أَوْ يَكْتُبُ فِي لَوْحِ ذَاتِي خَطًّا مِنْ خُطُوطِ حُظُوظِي ، وَارْزُقْنِي رَاحَةَ الْأُنْسِ بِكَ ، وَرَقِّنِي إِلَى مَقَامِ الْقُرْبِ مِنْكَ ، وَرَوِّحْ رُوحِي بِذِكْرِكَ ، وَرَدِّدْنِي بَيْنَ رَغَبٍ فِيكَ ، وَرَهَبٍ مِنْكَ وَأَرْدِنِي بِرِدَاءِ الرِّضْوَانِ ، وَأَوْرِدْنِي مَوْرِدَ الْقَبُولِ ، وَهَبْنِي رَحْمَةً مِنْكَ تَلُمُّ شَعَثِي ، وَتُقَوِّمُ بِهَا عِوَجِي ، وَتُكَمِّلُ نَقْصِي ، وَتَرُدُّ شَارِدِي وَتَهْدِي حَائِرِي فَأَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمُرَبِّيهِ ، رَحِمْتَ الذَّوَاتِ ، وَرَفَعْتَ الدَّرَجَاتِ ، قُرْبُكَ رَوْحُ الْأَرْوَاحِ ، وَرَيْحَانُ الِارْتِيَاحِ ، وَعُنْوَانُ الْفَلَاحِ ، وَرَاحَةُ كُلِّ مُرْتَاحٍ ، تَبَارَكْتَ رَبَّ الْأَرْبَابِ ، وَمُعْتِقَ الرِّقَابِ ، وَكَاشِفَ الْعَذَابِ ، وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً

وعلماً ، وغفرت الذنوب كرماً وحلماً ، وأنت الرؤوف الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

ما ناجى الله تعالى عبد بهذا الذكر فى الساعة الأولى من يوم الجمعة إلا نزلت عليه الرحمة ووسع الله رزقه وكل نفسه وأعطاه ما يؤمله ومن ذكره كل يوم ١٧٩ تسعة وسبعين ومائة فرج الله كربه وسهل أمره وكفاه شر طوارق الليل والنهار ويسر له سائر الآمال وفيه سر بديع لأرباب القبض من أهل الخلوات (ويناسبه) من الآيات (فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم) . ومن الأسماء رب رزاق رشيد رافع رحمن رحيم رءوف رفيع الدرجات ثمانية أسماء من أكثر من ذكرها حسن الله خلقه ووسع رزقه وأقبلت القلوب عليه وكانت له سيادة عند الخلق ولا يبصره أحد إلا رق قلبه (ويناسبه) أيضاً المعافى ومن أكثر من ذكره وعافاه الله من الآفات وكفاه شر البليات ومن كتبه بعدده فى جام أى قدح ومحاه بماء وسقاه لمن به مرض جسمانى أو عرض روحانى شفاه الله بفضله وكرمه (ويناسبه) منعم ومن أكثر من ذكره أنعم الله عليه فى حياته ومماته ومن الأسماء المتقدمة رحيم ومن أكثر من ذكره كان آمناً من سطوة الدهر (وتناسبه) هذه الأسماء الثلاثة وهى رحمان حميد حنان ومن أكثر من ذكرها كان ملطوفاً به فى جميع أحواله ولا يراه أحد إلا أحبه وعظمه وحمد خصاله واعلم أن من كتب حرف الراء مائتين ووضعه فى أساس بناء كان عروساً باذن الله تعالى ومن علقه على سفينة جرت بريح طيبة وأمن أهلها من الغرق .

(فصل فى الذكر القائم بحرف الشين)

إلهى أنت الشديد البطش ، الأليم الأخذ ، العظيم القهر ، المتعالى عن الأضداد والأنداد ، المنزه عن الصاحبة والأولاد ، شأنك قهر الأعداء وقمع الجبارين ، تمكر بمن تشاء وأنت خير الماكرين ، أسألك باسمك الذى جذبت به النواصى ، وأنزلت به من الصياصى ، وقذفت الرعب فى قلوب الأعداء ، وأشقيت به أهل الشقاء ، أن تمدنى برقيقة من رقائق اسمك الشديد تسرى فى قواى الكلية والجزئية حتى أتمكن فى فعل ما أريد بما أريد ، فلا يصل إلى ظالم بسوء ولا يسطو على متكبر بجور ، واجعل غضبى فيك لك مقروناً بغضبك لنفسك ، واطمس على أبصار أعدائى واشدد على قلوبهم واضرب بينى وبينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب إنك شديد البطش ، الأليم الأخذ ، العظيم القهر ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

ما ناجى الله تعالى عبد بهذا الذكر فى الساعة الأولى من يوم السبت ودعا على ظالم إلا أخذ لوقته وكان شيخنا رضى الله عنه يقول لى إنه سر الوقت وحثنى عليه بأثر كل فريضة ومن ذكره كل يوم ٤٥ خمساً

وأربعين مرة ارتفع قدره وعظم أمره ولا ينظر إلى جبار إلا ارتاع منه وانقاد إلى كلته وكاتبه وحامله تظهر له زيادة عظيمة فى قوى نفسه وقهر عدوه وخصمه ورهب منه كل جبار عنيد عند رؤيته حتى كأن الجبال على رأسه ما دام ينظر إلى من هو معه (ويناسبه) من القرآن (وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ القُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ) وهى آية شديدة لإدمار العدو (ويناسبه) من الأسماء شاهد شاكر شكور شافى شديد شهيد ولها مربع جليل يوضع فى شرف الشمس حامله يرى من صنع الله مايضيق به ظروف الحروف وفيه القضاة شأن رفيع ومن وضع اسمه تعالى الشافى فى مربع ولأنى ومحاه بماء وسقاه لمن به علة مزمنة شفاه الله فينبغى أن يكتب على سطح المربع (وَنُنَزِّلُ مِنَ القُرآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) وإن اقتصر على الآية الأولى فحسن (ويناسبه) أيضاً الرفيع ومن أكثر من ذكره رفع الله شأنه وأعلى بين الناس برهانه (ويناسبه) مكرم ومن أكثر من ذكره أكرمه الله ظاهراً وباطناً (ويناسبه) هذه الأسماء الثلاثة وهى جواد موجد عظيم وهى أسماء جليلة القدر من أكثر من ذكرها عظم شأنه فى النفوس وانقادت الملوك إلى كلمته ولا يقع عليه بصر أحد إلا أحبه وأعزه فافهم تغنم.

(فصلٌ فى الذكر القائم بحرف التاء)

إلهى أنت التَّوَّابُ على مَن تابَ والمُقرِّبُ لِمَن أنابَ

والكاشفُ ظلمةَ الحجاب، تعلمُ خائنةَ الأعينِ وما تخفى الصدورُ، وأنت على كلِّ شىءٍ قدير، وإليك ترجعُ الأمورُ وبكَ تدفعُ الشرورُ، اللهمَّ إنى أسألكَ نوراً من نوركَ وروحاً من أمرِكَ وسراً من سرِّكَ يورثنى السكونَ بمقدورِكَ وهبنى توفيقاً منكَ يوقظ غافلى، ويعلمُ جاهلى، ويوضحُ إليكَ طريقى، ويكونُ فى النجدةِ والرحمةِ رفيقى، فبكَ جهادى وعليكَ اعتمادى وإليكَ مرجعى وبينَ يديكَ مصرعى تعلمُ حقيقةَ أمرى وسواءٌ لديكَ سرِّى وجهرى، تعاليتَ عن سماتِ المحدثاتِ، وتنزهتَ عن النقائصِ والآفاتِ، وتقدسَ علمُكَ عن معارضةِ الشبهاتِ. إلهى أسألكَ توبةً تمحو بها زللى، وتقبلُ بها عملى، وتصلحُ بها ظاهرى، وتطهرُ صالحى وتجمعُ بها شملى، وتشملُ بها جمعى، وتقدسُ بها سرِّى، وتيسرُ بها تقديسى، وتزكى بها نفسى، وتطهرُ بها رجسى، وهبنى منكَ نوراً أمشى به بينَ الناسِ، إنكَ أنتَ وهابُ الأنوارِ، وكاشفُ الأسرارِ، وكلُّ شىءٍ عندهُ بمقدارٍ وصلى اللهُ على سيدنا محمدٍ وآلهِ وصحبهِ وسلم.

ما ناجى الله تعالى عبد بهذا الدعاء في الساعة الثامنة من يوم الأحد إلا أيقظ الله قلبه من سنة الغفلة وبغض الله إليه جميع المخالفات وأوضح له طريق المعاملات وهو ذكر يصلح لأرباب الرياضات من أرباب المجاهدات وكاتبه وحامله مع الله لما يلهمه فيه صلاح أمر آخرته ومن ذكره كل يوم ثلاث عشرة مرة طهر الله تعالى باطنه من الشهوات وبدل سيئاته بحسنات ونور سره وحسن خلقه وسلم من نظرة الشيطان الرجيم (ويناسبه) من آيات القرآن الكريم (ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) وما انتظم في ذلك السلك نحو (وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ) ومن كتب هذه الآية مع اسمه تواب وعلقه فانه يكون آمنا من كل ما يخاف وييسر على حامله التوبة ويبدل سيئاته حسنات وللتاء أسرار بديعة وهى الوقاية الأخروية وأخرى الدنيوية ولوقوعها في أول سورة تبارك الملك سميت المنجية لأنها تنجى من عذاب القبر لتلاوتها كل ليلة وفى الحديث كذلك ومن قرأها عند رؤية الهلال وسبابته في سرته ونفث عند تمامها على بطنه كمل ذلك الشهر ولم يضر فاعله طعام ولا وجع بطن تجربة صحيحة . وروى أن رجلا كان يطلب رجلا ليقتله فجاءت أم المطلوب إلى عالم فأخبرته بذلك وشكت إليه وأعطته مائتى دينار فقال له اقرأها عند منامك تنجك من شره ففعل المطلوب ثم إن طالبه جاءه بالليل فسحه وهو نائم وقد صار خشبة تحت يده ، ثم جاءه ثانيا وهكذا فأصبح تلقاه وسأله فأخبره فأعطاه مثل ما أعطيت أمه ليعلمه السورة فعلمه إياها فكانت حرزا في الدنيا والآخرة ومن خواص حرف التاء أن من كتب أربع تاءات هكذا

ت ت ت ت وكتب اسم من يريد تعويقه عن أى عمل وابطال أمر من سفر أو خصومة أو نكاح أو غير ذلك من الأمور ويكتب (هَذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ) . ودفنت فإن المعمول له لا يتم له ذلك الأمر بإذن الله تعالى . وفى دفن القرآن نظر فليحذر وقوى حرف التاء تشير إلى اسمه تعالى يا شديد وهو اسم شريف وسر لطيف من نقشه على خاتم حديد في شرف الشمس بعد ذكر الاسم ووضعه في أصبعه ودخل به على ما يخاف شره أمنه الله بحوله وقوته (ويناسبه) يا شافى بياء النداء ومن ذكره عند رؤية الهلال وهو يمر بيده على سائر جسده شفاه الله تعالى من الأسقام الظاهرة والباطنة ومن وضعه في خاتم فضة والقمر في شرفه وذكر كل يوم عدده لا يضع يديه على معلول إلا برىء من علته ولا يحمله من به مرض إلا شفى (ويناسبه) أيضا تواب ويصلح لأهل البدايات وكذلك منتقم (ويناسبه) منشىء .

(فصلٌ في الذِّكرِ القائم بحرفِ التاءِ)

إلهى أنتَ الثابتُ قبلَ كلِّ ثابتٍ والباقى بعدَ كلِّ ناطقٍ وصامتٍ بلْ لا ثابتَ إلا أنتَ ولا موجودَ سواكَ ، لكَ الكبرياءُ والجبروتُ والمُلكُ والملكوتُ ، تقهرُ الجبارينَ وتُبيدُ الظالمينَ ، وتُبدِّدُ شملَ الملحدينَ ، وتُذلُّ رقابَ المتكبرينَ . أسألُكَ يا غالبَ كلِّ غالبٍ ، ويا مدركَ كلِّ

هارب بِرِداء كِبريائك وإزار عظمتك وسرادق هيبتك وما وراء ذلك مما لا يعلم علمه إلا أنت ، أن تكسونى من هيبتك التى تهابها القلوب وتخشع لها الأبصار ، وتملكنى ناصية كل جبار عنيد وشيطان مريد ، وأبق على ذل العبودية فى ذلك كله ، واعصمنى من الخطإ والزلل وأيدنى فى القول والعمل أنت مثبت القلوب وكاشف الكروب لا إله إلا أنت ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

ما ناجى الله تعالى عبد بهذا الذكر فى الساعة الثامنة من يوم الاثنين إلا كان مطاعا فى ناديه عامرة أياديه مسوداً فى قومه نافذ الكلمة فيهم قاهراً لاعدائه راحما لاوليائه ولا يقع عليه بصر أحد إلا أحبه وهابه ومن ذكره كل يوم ثلاثاً وسبعين مرة رزقه الله الهيبة فى البصائر والجلالة فى صدور الأبرار ونفوس الفجار وهو ذكر جليل يصلح لأمراء الجيوش وقواد العساكر وفوائده كثيرة يعرفها أهل الحقائق والله يؤتى الحكمة من يشاء والله واسع عليم وأخبرنى شيخنا رضى الله تعالى عنه أن من استدام منه ذلك العدد لا يتعرض له أحد إلا وأوقدت فيه النار وقد جربته فى أدوبلال حين أخذ سارقهم إبلى وأوقدت فيهم عينا ولله الحمد حتى ردها بفضل الله (ويناسبه) من آيات القرآن

(رَبَّنا أفرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين) (ويناسبه) من الاسماء إله منتقم ومن أكثر من ذكرها اتسع رزقه وملكه وعلا قدره وعظم أمره ولا سيما إن وضعها فى مربع وحمله معه وأكثر مع ذلك من ذكرها وهذه صورته . والحاصل أن من دامه انقادت رقاب الجبابرة له ونفذت كلمته فى الأسباب نفوذاً

إله	ملك	منت	قم
٤٢١	١٣٢	٢٧	٨٩
١٢٨	٤٨٨	٩٢	٢٨
٩١	٣٩	١٣٧	٤٨٩

عجيبا ومن دعا به على ظالم أخذ لوقته فافهم (ويناسبه) أيضا يا مميت بياء النداء ومن أكثر من ذكره الى أن يغلب عليه الحال ثم دعا على ظالم أخذ لوقته ومن تلاه بعدده ومثل بين يديه ظالما ونظر اليه بسر القبض أثر فيه على حسب حاله وقدمه الراسخ وتوحيده الخالص (ويناسبه) أيضاً متين وهو اسم جليل القدر من أكثر من ذكره لا يضعف عن أمر قوى عليه ولو ضعف وينبغى أن يكثر من ذكره من تخوف من انقطاع قوته على أمر من الأمور واذا أضيف اليه القوى كان فى غاية من سرعة التأثير فى حق من يحمل الأثقال (ويناسبه) أيضاً ثابت ومثبت وكلاهما يتلى لخوف زوال شىء (وتناسبه) هذه الآيات (يُثبِّتُ اللهُ الَّذينَ آمنُوا بالقَوْلِ الثَّابِتِ فى الحياةِ الدُّنيا وفى الآخرةِ • ولَوْلا أنْ ثبَّتناكَ لقدْ كِدتَ تركَنُ

أليهم شيئا قليلا * يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا)
ومن خاف من تشويش الخاطر يضع يده على صدره ويتلوهن عليه فان
قلبه يثبت ويزول ما به باذن الله تعالى .

(فصل فى الذكر القائم بحرف الخاء)

اللهم خالق المخلوقات ومحيي الرفات ، ومفيض النور على
الذوات ، لك الملك الأوسع والجناب الأرفع ، الأرباب
عبيدك والملوك خدامك ، والأغنياء فقراؤك ، وأنت الغنى
بذاتك عمن سواك . أسألك باسمك الذى خلقت به كل
شيء فقدرته تقديرا ومنحت به من شئت من عبادك
خلافة وملكا كبيرا . أن تذهب حرصى وتكمل نقصى
وأن تفيض على سوابغ النعماء وأن تعلمنى من أسمائك
ما يصلح معه الأخذ والإلقاء واملأ باطنى خشية ورحمة ،
وظاهرى عظمة وهيبة ، حتى تخافنى قلوب الأعداء وترتاح
إلى أرواح الأولياء خ خ خ خ خ خ خ يخافون ربهم من فوقهم
ويفعلون ما يؤمرون . إلهى هبنى امتدادا كاملا لقبول
فيضك الأقدس أخلفك به فى بلادك ، وأرفع به سخطك

عن عبادك تستخلف به من تشاء وأنت على كل شيء
قدير وأنت الخبير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم .

ما ناجى الله عبد بهذا الذكر العظيم إلى أن يغلب عليه منه حال فى
الساعة الثامنة من يوم الثلاثاء إلا استجيب له فيما يتعلق بسؤال الهيبة
وقهر العدو وإقامة الكلمة ويصلح لطالب الخلافة الكلية والجزئية ومن
ذكره كل يوم ٩٤ مرة أربعاً وتسعين أعزه الله بعد ذله وأغناه بعد
فقره ولا ينظر إليه أحد إلا هابه وانقاد إلى كلمته (ويناسبه) من آيات
القرآن (قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع
الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك
الخير إنك على كل شيء قدير * تولج الليل فى النهار
وتولج النهار فى الليل وتخرج الحى من الميت وتخرج الميت
من الحى وترزق من تشاء بغير حساب) ومن قرأها كل يوم
٤٠ أربعين مرة عظمت هيبته وعلت درجته وسرت بين العباد مشيئته
واجتمعت النفوس على محبته ولا يسأل الله تعالى ملكا إلا أعطاه إياه
وتكون القراءة بعد الخمس ثمانية وتلك ٤٠ وقد أمرني شيخنا رضى
الله عنه بتلاوتها عقب تلاوة ياخالق بعدده وهو ٧٣١ فى الليل ويروى
أن من نقش اسمه تعالى خالق فى مربع عددي على ورقة بيضاء ونقش

مربع الحرف فى الجهة المقابلة لهذا والقمر صالح النور وعلقه عليه ارتفع به فى الصنائع العملية فى أى عمل كان ويوافق هذا الذكر أربعة أسماء مبدوءة بالخاء جليلة القدر وهى : خبير خالق خلاق خافض ولها مربع عظيم الشأن يوضع بسر التداخل ولاء فى أيام نور القمر يعطى حامله ما فى طبيعته من الأسرار الربانية والخواص الروحانية وإذا أكثر من ذكرها صاحب حال صادقة رأى فى منامه مايشاء من المغيبات ويروى أن من ذكر الخبير كل يوم ألف مرة تأتيه الروحانية بأخبار السنة وأخبار الملوك ويصلح هذا الاسم لإخراج الخبيات والاطلاع على المغيبات ويقرأ لذلك عدده وهو ٨١٢ اثنى عشر وثمانمائة وهذا العدد منه لمن يريد الاستخارة وطلب الأخبار ويكفى عن الألف ومن أكثر من ذكره لايهمه أمر إلا رآه فى منامه أو يقظته بحسب حاله (ويناسبه) من الأسماء أيضاً أرحم الراحمين وهو اسم ينال به من الخير والرحمة مالا يوصف وكفاه أن النبى ﷺ قال : من قاله ثلاثاً ناداه ملك أن أرحم الراحمين أقبل عليك فاسأله ماشئت ويوافقه أيضا يا شريف بياء النداء ومن أكثر من ذكره شرفه الله فى القلوب . واعلم أن من نقش اسمه الخبير على خاتم فى الساعة الأولى من يوم الجمعة أو يوم الاثنين ووضعه فى فمه لم ينله وصب العطش وإن جعله فى كوز الماء وشرب منه أسرع له الرى ولم يطلب الماء بعد وفيه من الأسرار غير ذلك لكن لايمكن شرحه وإذا أردت أن تخوف أحداً فاكتب حرف الخاء فى كفك وأنت من تريد وقل له خف خف واطبق يدك عليه فإنه يخافك وفى رواية تكتبه على أصابعك وتقول يا فلان خف خف وافتح كفك فانه يخافك

بإذن الله تعالى ويوافقه حق ملك رازق ومن أكثر من ذكرها وسع الله عليه المقسوم من الرزق بإذنه .

(فصل فى الذكر القائم بحرف الدال)

رَبِّ أَغْمِسنى فى بُحُورِ عُبودِيَّتِكَ غَمسَةً تَمْحُو مِنِّى كُلَّ وَصْفٍ يَجُرُّ إلَى دَعوَى أَوْ حَظٍّ يُعقِبُنِى بَلْوَى وأَوقِفْنى بَيْنَ يَدَيْكَ مَوقِفَ الذُّلِّ لَكَ حَتَّى أَشْهَدَكَ مُنفَرِدًا بالعِزَّةِ ، وَتَلَطَّفْ بِى فى إيصالِى إلَيكَ بِكَ ، وأَذْهِبْ عَنِّى كُلَّ ظُلْمَةٍ تُوجِبُ انْحِرافًا عَنكَ وامْلأْ قَلبى بِذِكْرِكَ ولِسانِى بِشُكْرِكَ واذكُرنِى عِندَكَ وأَنتَ خَيرُ الذَّاكِرِينَ . إلهى أَذِقنِى حَلاوَةَ قُرْبِكَ وأَلْقِ عَلَىَّ مَحَبَّةً مِنكَ وصَرِّفْنى فى المُهَجِ بِسُبُحاتِ الأُنسِ ، واجْعلنى مَظهَرَ جَمالِكَ الأَقدسِ وأَيِّدنِى فِى ذَلِكَ بِهَيبَةٍ تَصحَبُها رَحمَةٌ ، وتَلَقَّنِى بالرَّوحِ والرَّيحانِ ، وفَرِّحْنى بالأَمْنِ مِنكَ والرِّضوانِ ، وقَلِّدْنِى الشَّوْقَ والسُّرورَ بِكَ ، وهَبْنِى التَّلَذُّذَ بِمُناجاتِكَ ، يا مَن بِيَدِهِ فَرَحُ المَحزونِينَ وأُنسُ المُستَوحِشِينَ ، ياذا الجَلالِ والإكرامِ ، والطَّوْلِ والإنعامِ ، لَا إلَهَ إلَّا أَنتَ إنِّى لِعَهْدِكَ

مِنَ الذَّاكِرِينَ ، وَاذْكُرْكَ مِنَ الْمَحْبُوبِينَ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

ما ناجى الله تعالى عبد بهذا الذكر فى الساعة الثامنة من يوم الأربعاء إلا كان محبوباً مقرباً بحتى مذكوراً عند ربه ويصلح للمأسورين والمحبوسين والمحزونين ولمن يريد الظهور عند أهل وقته وأوانه ومن ذكره كل يوم ٨٣ ثلاثاً وثمانين مرة انبسط قلبه وانشرح صدره وكثر سروره وكاتبه وحامله لا يقع عليه بصر أحد إلا أحبه وكان شيخنا رضى الله عنه يأمرنى ويرغبنى فى قراءته بين الاقامة وتكبيرة الاحرام ورأيت لذلك بركة عظيمة (وبناسبه) من آيات القرآن العزيز (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثِيراً وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً . هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً . تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْراً كَرِيماً) وهى آية جليلة (وبناسبه) ذاكر ومن وضعه فى مثلث وعلقه نفعه فى الغفلة والنسيان نفعاً ظاهرا وليتأمل هذا طالب العلم لأن بالعلم ترفع الدرجات (وبناسبه) حى قيوم واحد (وبناسبه) أيضا معبود ومن أكثر من ذكرها أحيا الله بنور المعرفة قلبه ووسع رزقه وشرح بالمحبة صدره ولايقع عليه نظر إنسان إلا أحبه (وبناسبه) ستة أسماء وهى : ذو الجلال ذو الطول ذو القوة والبطش ذو الفضل ذو الرحمة ولها سدس جليل القدر يوضع فى شرف الشمس

فى رق وحامله لا يسأل الله شيئا إلا أعطاه ما سأل ولا يقع عليه بصر أحد إلا هابه وأحبه ومن أكثر من ذكرها وسع الله رزقه ويسر أمره ورزقه الرحمة فى القلوب والهيبة فى العيون ولا يدعو بها أحد على ظالم إلا أخذ لوقته ومن حمل الوفق بعد ذكرها أعطاه الله قوة الجنان وأمده بالقوة الربانية ومن ضعف عن شىء وعلقه على قلبه وداوم على ذكرها قوى من حينه بإذن الله تعالى (وبناسبه) الخالق وهو اسم جليل القدر يصلح لأرباب الصنائع والحرف الدقيقة ومن أكثر من ذكره إلى أن يغلب عليه منه حال عظم فى أعين الناس وهابه كل من رآه وقيل هو الاسم الأعظم ومن كتبه فى جام أى فى قدح بزعفران وماء ورد وشرب منه على الفطرة كل يوم أمن من جميع الأمراض والآفات وسلم من الأسقام بإذن مالك الأنام .

(فصل فى الذكر القائم بحرف الضاد المعجمة)

اللَّهُمَّ يَا مَنْ هُوَ الْخَافِضُ الرَّافِعُ ، الْمُعْطِي الْمَانِعُ ، الضَّارُّ النَّافِعُ ، وَالْمُقْسِطُ الْجَامِعُ ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَرْدَيْتَ بِهِ الْأَعْدَاءَ فَضَلُّوا خَاسِئِينَ وَقَصَمْتَ بِهِ صُدُورَ الْجَبَّارِينَ وَقَطَعْتَ بِهِ دَابِرَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ، أَنْ تَهَبَنِي مَلَكَةً مِنْكَ سَارِيَةً فِي قُوَايَ وَذَرَّاتِ وُجُودِي مَحْجُوبَةً عَنْ أَوْلِيَائِي بِكُلِّ وَصْفٍ حَلِيمِيٍّ وَخُلُقٍ رَحِيمِيٍّ أُدَمِّرُ بِهَا كُلَّ مُتَكَبِّرٍ وَأُذِلُّ بِهَا كُلَّ عَزِيزٍ ، وَأَخْفِضُ لِي كُلَّ مُتَعَالٍ وَاجْعَلْنِي قَائِماً

بالحقُ فيكَ لكَ ، متعرضاً لِكُلِّ مُعترِضٍ عنكَ ، وضاعِفْ لِيَ المَلَكَةَ ما ضَعُفتُ ، وأمِدَّنِي بالمَعُونَةِ إن عَجِزتُ ، أو أعجِزتُ ، أنتَ المَولَى الجَليلُ وأنتَ حَسْبِي ونِعْمَ الوَكِيلُ ، وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصحبِه وسلم .

ما ناجى الله تعالى عبد بهذا الذكر فى الساعة الثامنة من يوم الخميس ثم سأل ضرر ظالم إلا أعطاه الله سر ذلك لوقته ومن ذكره كل يوم ٤٥ خمسا وأربعين مرة رأى من غرائب سر الله به وباضداده ما تعجز العقول عنه ولا يقابله جبار الا ذل له ومن ذكر هذا العدد ومثل بين يديه شخصا فنظر اليه بسر الجلال أثر فيــه على قدر همته وبحسب استعداد ذلك الشخص لقبول الأثر قلت فافهم هذا القول وان الذاكر لابد أن يكون مستعدا وهذا الاستعداد بالتخلق بالأسماء والحروف وصفاء الباطن بترك المعاصى والاتصاف بصفات الملائكة فى توافق الأحوال أولا ثم توافق الأفعال فافهم (ويناسبه) من الآيات (وَيُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ وَيَفعَلُ اللهُ ما يَشاءُ) . وهى آية جليلة لقطع الظالمين والجبارين والمتمردين ولا يمكن التصريح بها (ويناسبه) محيط مهلك مميت وهى أسماء جليله من أكثر من ذكرها نفذت كلمته فى الأسباب وانقادت إلية الرقاب ولا يدعو بها على ظالم إلا هلك لوقته (ويناسبه) الضار وهو اسم جليل القدر يصلح لتسليط الأمراض

والأسقام على الأعداء من وضعه فى مربع عددى رأى عجبا لا يمكن التصريح به وهذه صورته وضعته خوف الغلط واعلم أن كل ما ذكر يعطى ذاكره ما فى قوته لكن لوقوف على حقيقته ويناسبه ياذا الجلال بياء النداء والمدل قاما دو الجلال فمن أكثر من ذكره لايقع بصر أحد عليه

٢٤١	٢٢١	٢٤١	٢٤٨
٢٤٢	٢٤٧	٢٤٢	٢٢٥
٢٢٢	٢٤٩	٢٤٣	٢٤٣
٢٤٣	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٥

إلا هابه وارتاع منه وأحبه ومن ذكره وهو مستحضر عدوه فى قلبه وينظر إليه بسر الجلال وقع عليه ما يؤمله وأما مذل قاسم عظيم لمن أراد أن يروض أحدا أى يذله أو يقهره ومن ذكره ١٠٠١ مرة ألفا وواحداً ويقول عند تمام كل مائة يا مذل ذلل لى فلان بن فلانة وقبله الصلاة على النبى ﷺ ١٣٢ مرة اثنين وثلاثين ومائة وبعده كذلك حصل له ما يريد من الاذلال أو رياضة فافهم هذا فإنه من السر المصون (ويناسبه) حسيب مهلك منتقم وهذه الأسماء لايمكن التصريح بسرها ولكن العاقل إذا أشير إليه فهم والويل لمن تعاطى على مسلم ظالما ومن وضع حرف الضاد فى خاتم نحاس وملكه معه وهو لكهخائيل والقمر بالفرع المقدم ووضعه فى أصبعه لا يصيبه ناسور ولا باسور باذن الله تعالى وهو فائدة جليلة .

(فصلٌ فى الذِكرِ القائم بحرفِ الظاءِ)

رَبِّ ظَفِّرْنِى بِنَيلِ المَطالِبِ مِنكَ حتَّى أظهَرَ لِعِبادِكَ

بكل وصف مضاف إليك ، وسر مفاض منك ، واكشف
لى عن سر أسمائك مرقومة فى ألواح الأشباح ، فإذا هم
شاخصون . رب أسألك كمالا يطهرنى ، وروحا يبشرنى
وقابلنى بحضرة اسمك الجامع مقابلة تملأ وجودى ،
وتبسط شهودى ، حتى لا يقابلنى ذو نقص إلا انقلب
كاملا ، ولا ذو ظلم إلا ارتد عادلا ، ونور ذاتى بنورك ،
واكشف لى عن خفى مستورك ، أنت السريع الرقيب ،
والقريب المجيب ، ظهرت واحتجبت بظلمة الظهور ،
فأنت الظاهر فى كل باطن وظاهر ، والمستولى على كل
أول وآخر ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم .

من ناجى الله تعالى بهذا الذكر فى الساعة الثامنة من يوم الجمعة أظهره الله تعالى فى الخلق بأنواع الكمال وأخفى به من الظلم والضلال ومن ذكره كل يوم ٢٦ ستاً وعشرين مرة ظفره الله بكل مطلوب وأطلعه الله على أسرار القلوب وكشف له عن علم الأسرار المستورة والأمور المكنونة فتدبر فهو من الأذكار الجليلة القدر (ويناسبه) من الأسماء الظاهر وهو اسم جليل القدر ومن نقشه فى معدن شريف وإلا ففى ورقة فى الساعة الأولى من يوم الأربعاء أيام النور وحمله معه أظهره الله على كل خفى

وأظفره بكل مطلوب ووضعه ولاء أو عدداً وهو أولى قال بعض المحققين من ذكره بعدده وهو ناظر إلى مربعه بجمع همة وصفاء خاطر متوهما سرعة الإجابة وقضاء الوطر على كل شىء من الخبايا المحفوظة بالروحانية أظهره الله تعالى عليه لوقته قال وكذلك اسمه تعالى المظهر وزعم أنه جرب ذلك مرارا وهو مما لا شك فيه مع هذه الشروط ولا يقل أحدكم اللهم افعل لى إن شئت بل يعزم على المسئلة فإنه لا مكره له أخرجه مسلم (ويناسبه) أيضا مخفى وهو اسم للاختفاء عما يكره (ويناسبه) قدوس على قاهر وهى أسماء جليلة شريفة وأسرار غريبة من أكثر من ذكرها أطلق الله الألسنة بالثناء عليه وأيده بنصره وصان وجهه عن التذلل لغيره وعلا ذكره وشرح بالعلوم صدره ولا يقابل أحدا إلا أحبه فافهم ذلك ترشد .

(فصل فى الذكر القائم بحرف الغين)

رب أغننى بك عمن سواك غنى يغنينى عن كل حظ
يدعو إلى ظاهر خلق أو باطن أمر ، وبلغنى غاية تيسيرى ،
وارفعنى إلى منتهاى ، وأشهدنى الوجود كوريا والسير
دوريا لأعاين سر التنزيل إلى النهايات والعود إلى البدايات
حيث ينقطع الكلام وتسكن حركة الأيام وتمحى نقطة
الغين ، ويتوب الواحد عن الاثنين ، اللهم يسر على

بالتيسير الذى يسرت به على كثير من أوليائك تيسيراً يعجم عين عنائى ، وأيدنى فى ذلك بنور شعشعانى يخطف بصر كل حاسد من الجن والإنس ، وهبنى ملكة القلبة لكل مقام ، وأغننى بك عمن سواك غنى يثبت فقرى إليك ، أنت الغنى الحميد ، والمغنى المجيد ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

ما ناجى الله عبد بهذا الذكر فى الساعة الثامنة من يوم السبت بجمع همة وحضور قلب إلا يسر الله عليه المطالب ومن ذكره كل يوم ١٤ أربع عشرة مرة لا يسئل الله شيئاً إلا أعطاه إياه (ويناسبه) من الآيات ألم يجدك يتيماً فآوى * ووجدك ضالاً فهدى * ووجدك عائلاً فأغنى (ويناسبه) من الأسماء غنى غفور غافر غالب غيور وما ذكر هذه الأسماء فقير إلا استغنى ولا ذل إلا رفع ومن وضعها فى مخمس وصحبه وقاه الله شر الأناس وأغناه عن الناس (ويناسبه) أيضاً كافى وهو اسم جليل القدر من أكثر من ذكره كفاه الله شر الإنس والجن ومن استدامه بصيغة التعريف ١٤٢ اثنين وأربعين ومائة بأثر كل فريضة كفاه الله هم الرزق وخوف الخلق ومن استدامه أربعمائة مرة صباحاً ومساء كفى كل ما أهمه تجربة صحيحة .

(فصل فى الذكر القائم بحرف لام ألف)

لا إله إلا أنت إياك نعبد وإياك نستعين وإياك نشهد منيبين إليك ، لا شىء دونك ، أسألك بك من حيث أنت ، يا من هو لا هو إلا هو ، أن تقبض على ظلمة التكوين حتى أشهد عارياً عن كل وصف يكون حجاباً من دونك ، وعن مشاهدتى إياك من حيث أنا ، وقدسنى عن كل نعت أو حكم بوجب رؤية حظ ، كل شىء هالك إلا وجهه ألا إلى الله تصير الأمور . اللهم صل على محمد المخصوص بهذا المحو الأتم والجمع الأكمل الذى هو فوق مثال الحكمة وعلى آله المهتدين بهدى الله العلى والنور الجلى ، واجعل اللهم صلاتى على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم نوراً ظاهراً مظهراً أمحو به ظلمة كل بغى وكفر وشك وشرك ونكر حتى لا تكون فى ربانية لغيرك وارجعنى إليك منى فى كل وارد على منك ، يا من إليه وجهة كل متوجه ولله يسجد من فى السموات والأرض طوعاً وكرهاً ، وظلالهم بالغدو والآصال ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

ما ناجى الله عبد بهذا الذكر في كل يوم على حضور قلب وصفاء نية إلا ملأ الله قلبه إيمانا وتوحيداً وأغناه به عن كل شيء. ولا يسئل الله شيئاً إلا أعطاه إياه وفيه سر عجيب لإبطال السحر وفك الطلاسم (ويناسبه) من الآيات كل ما فيه محق ومحو غير الحق نحو (كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. ونحو: إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ. ونحو: وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى. ونحو: إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ومن الأحاديث قوله ﷺ: ما أنا حلمتهم الله حلمهم (ويناسبه) لأهل البدايات لا إله إلا الله ولأهل النهايات لا إله إلا هو ومن خصائص لا إله إلا الله أن من قرأها في جوف الليل آخر الشهر مائة وستين وخمسة ودعى على ظالم هلك سريعاً ومن قالها كل يوم ألف مرة وهو على طهارة يسر الله عليه أسباب الرزق وذلك يحصل بمائتين بإثر كل فريضة ومن قالها ألفاً عند منامه باتت روحه تحت العرش وألفاً منها عند طلوع الشمس وعند الظهيرة تضعف شيطان النفس وعند رؤية الهلال ألفاً منها أمن من الأسقام ومن قالها ألفاً بجمع همة وأرسلها على ظالم أهلكته ومن قالها ألفاً عند دخوله إلى مدينة أمنه الله تعالى من فتنتها وكذلك من قالها ألفاً بقصد التطلع إلى العلويات فإنه يكشف له عن غيب ما قصده وكلما طلب التطلع إلى مقام الارتقاء حصل له ذلك بالتمام وعلى المحبة والسلام.

هنا انتهت أدعية الحروف التسعة والعشرين التي أخذت عن أبي وشيخي الشيخ محمد فاضل بن مامين أمنه الله وحيه في الدارين بجاه النبي الأمين آمين وقد تفضل الله علي بإنشاء دعوة ضمنتها سر حروف الهمزة ختمت بها دعوة الثلاثين ليكون الختم مناسباً للبدء ويكمل الشهر بإذن من له الخلق والأمر وأرجو من الله قبولها بفضله المبين آمين وهي هذه.

(فصلٌ في الذكر القائم بحرف الهمزة)

إلهي أنتَ الأولُ أوليتُكَ بلا ابتداءٍ وأنتَ الآخرُ آخريتُكَ بلا انتهاءٍ أحديٌّ أزليٌّ ذو وفاءٍ، لكَ الغنى المطلقُ عن الغيرِ والمغيرِ، إليكَ الفقرُ في الثباتِ والمسيرِ، أنتَ أنتَ حيثُ أنتَ وحدكَ في القِدمِ، وأنتَ أنتَ وحدكَ في البقاءِ والغيرُ في العدمِ، وأنتَ أنتَ وحدكَ الظاهرُ الباطنُ في كلِّ النَّسَمِ، أنتَ المتلألئُ بهاؤُهُ في السَّناءِ المتعالي سناؤُهُ في البهاءِ لا إلهَ إلا أنتَ الإلهُ المجيدُ الباطنُ الظاهرُ بالآلاءِ على العبيدِ، أسألُكَ باسمكَ الذي أوجدتَ به الأولينَ والآخرينَ، وتعدمُ به الآخرينَ كالأولينَ وتبعثُ به ما شئتَ من المعدومينَ، أن تهبَ لي منكَ شهوداً يظهرُ لي الخفياتِ

مِنَ الأسرارِ والغيباتِ وحفظاً يحفظنى مِن شُرورِ جميع المخلوقاتِ حتى أكونَ بكَ حيثُما كنتُ بكَ إن تحركتُ وبكَ إن سكنتُ وبكَ إن حضرتُ وبكَ إن غبتُ ، وأظهرنى ظهورَ عمزةِ إلفكَ ، المؤلفَ بينَ القلوبِ والأجسامِ حتى تؤلفَ بى ما شئتَ مما تنافرَ مِنَ الأنامِ ، وأعذنى اللهمَّ مِن همزاتِ الشياطينِ وسطواتِ السلاطينِ وصولاتِ الجبارينَ ، واجعلنى أليفاً مألوفاً ، وبالآلاءِ محفوفاً ، واجعلْ أنوارَ جمالكَ وجلالكَ لى غطاءً ، ولباسَ عزكَ وهيبتكَ لى إزاراً ورداءً ، واحفظنى مِن شرورِ ذوى الآباءِ والأبناءِ وأمدنى منكَ مدداً تمتدُ بهِ يدى على الأشياءِ ، واجعلْ لى منكَ دواءً تذهبُ بهِ عنى كلُّ داءٍ ، وتولنى ونبيق يا مَن هوَ ولىُّ الأولياءِ ، وبهِ محبةُ الأحباءِ ، أنتَ اللهُ الإلهُ الأحدُ الأزلىُّ الأولُ الآخرُ ، وصلى اللهُ على سيدنا محمدٍ وآلهِ وصحبهِ وسلَّم .

ما ناجى الله تعالى بهذا الذكر فى أى وقت حفظه بفضله من كل مقت ومن ذكره كل يوم سبعاً وخمسين مرة يرجى له أن ينال ما ينال

من استدام الأسماء المبدوءة بالهمزة وتلك من استدامها رأى من عجائب صنع الله ما تعجز الألسن عن وصفه (ويناسبه) من الأسماء مجيد وهو اسم جليل القدر ومن تلاه تسعاً وتسعين مرة بإثر صلاة الصبح وتفل فى يديه ومسح بهما وجهه نال التعظيم والتوقير بين أهله وأقاربه ومن معه من الناس (ويناسبه) أيضاً ما تقدم فى الأسماء المبدوءة بالهمزة وهى الله الإله الأحد الأزلى الأول الآخر ولكل واحد منها خاصية ومن استدام هذا الذكر نال تلك الخواص وأكثر بحول الله وقوته ولاسميه تعالى إله وأول مربع ٣ فى ٣ يعنى ثلاثة فى ثلاثة يصلح لإظهار الخفيات والظهور على الأسرار المغيبات إذا علق فى الرأس ، ونام مع طهارة القلب والبدن بذكر اسمه المجيد إلى النوم وإن كان الحق مدفوناً علق على ديك أفرق بعد حبسه ثلاثة أيام ومنعه من أكل القاذورات إذا أطلق يبحث فى المكان المدفون فيه الخفى وهذه صورته .

جواد	٣٢	هادى
٢٤	واحد	١٣
١٨	١٥	٢٤

وبعد فن كنوز الأولياء أن يخرج الشخص بعد صلاة العصر يوم الجمعة ويقرأ إذا وقعت أربع عشرة مرة وكلما بلغ (وإنَّهُ لقَسَمٌ لَوْ تعلَمونَ عظيمٌ) يقول اللهم يامن هو هكذا ولا يزال أسألك بأزليتك فى ديمومية وحدانيتك وبكل آلائك وبقدم ذاتك الكريمة بجلال الجلال بكمال الكمال بقهر قهر ميمون وحدانيتك بحق صمدانيتك يا أول يا آخر بالحول والطول والهيبة والعظمة والعرش والكرسى وجاه سيدنا

محمد القرشي أن تيسر لي رزقي كله بلا تعب ولا من من واحد واجعله سبباً لعبوديتك ومشاهدة لأحكام الربوبية ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين ولا أقل من ذلك ألا إلى الله تصير الأمور . فلا أقسم بمواقع النجوم . وإنه لقسم لو تعلمون عظيم . إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون . لا يمسه إلا المطهرون . تنزيل من رب العالمين . أفبهذا الحديث أنتم مدهنون . وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون . فلولا إذا بلغت الحلقوم . وأنتم حينئذ تنظرون . ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون . فلولا إن كنتم غير مدينين . ترجعونها إن كنتم صادقين . فأما إن كان من المقربين . فروح وريحان وجنة نعيم . وأما إن كان من أصحاب اليمين . فسلام لك من أصحاب اليمين . وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم . وتصلية جحيم . إن هذا لهو حق اليقين . فسبح باسم ربك العظيم .

وتقرأ الأسماء الحسنى السبعة والتسعين بعد ذلك أربع عشرة مرة فمن فعل ذلك نال من الغنى ما يشتهي ودام عليه ذلك إلى أن ينتهي . ومما أمرني به شيخنا رضي الله عنه وأرضاه قراءة السورة أعني إذا

وقعت بعد المغرب وبعد الصبح وعند تمامها أقول هذه الأسماء أربع مرات وهي كريم وهاب باسط فتاح رزاق غني مغني متفضل ووجدت لذلك بركة عظيمة أحمد الله عليها ورأيت في كتب الخواص أن مستديم ذلك لا يفتقر معه أبداً والحمد لله والمنة على ما أولانا . ومما أعطيناه جزاه الله خيراً بأحسن جزائه وأخبرني أن من تلاه مرة واحدة غفرت ذنوبه ومن تلاه ثلاث مرات مساء وصباحاً لابد أن يكون ملكاً على قوم فلوا أتم كثيرا وقال لي إنه الكبريت الأحمر وهو هذا الذي ترى فمض عليه بالنواجذ بسم الله الرحمن الرحيم : لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون . هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم . هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون . هو الله الخالق البارىء المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم .

ثم تقول اللهم يا من هو هكذا ولا يزال هكذا ولا يكون هكذا أحد سواه . أسألك أن تسخر لي دقائق الأرواح وحقائق الأشباح وتفيض علي من بحار الإيمان وأنهار الإيقان وجداول العرفان

ما ينشرح له صدرى ويرتفع به قدرى ويستنير به فضاء سرى وأبحج به فى معارج أمرى وينكشف به سداف همى وعسرى وينحط به وزرى الذى أنقض ظهرى ويرتفع به فى عوالم الملكوت ذكرى فلا يبقى ملك روحانى إلا انقاد لدعوتى ولا شيخ شيطانى إلا أذعن لسطوتى يا عزيز يا جبار يا متكبر يا قهار وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ولعمرى لفى هذا السر من الخواص مالا تحصره العقول ولا النقول .

﴿ فصل فى دعاء أمرنى بتلاوته بعد كل فريضة
وثلاث مرات فى وجه من أحببت تسخيره وهو هذا ﴾

رب أرقفنى موقف العزة والجلال والبهجة والكمال حتى لا أجد فى ذرة ولا دقيقة ولا رقيقة إلا وقد غشيها من عزك ما يمنعها من الذل لغيرك وحتى أشاهد الذل من سواك لعزتى بك مؤيداً بدقيقة من الرعب يخضع لها كل جبار عنيد وشيطان مريد وابق على ذل العبودية فى العزة إبقاء يبسط لسان الضراعة والتذلل بين يديك يا عزيز يا جبار يامتكبر يا قهار وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

ووجدت فى بعض كتب الخواص أن من تلاه فى الساعة الثامنة من يوم الأحد ست عشرة مرة بعد صلاة ركعتين أو أكثر مع حضور قلب وخلو معدة نصر به على أى عدو قصده ظاهراً وباطناً .

﴿ فصل وهذا سر عظيم البركة ﴾

بسم الله الولى المبدىء الشافى الجواد المعافى الغفور العفو العلى الرحمن الرحيم براءه وأمان ونور وبرهان من الحنان المنان لى من كل عفريت

وجان وساحر وشيطان مريد باسم الله بدأت وباسم الله ختمت وعلى الله توكلت وباسم الله منعت وأحرقت كل شيطان مريد وجبار عنيد ومن لا يقبل العزائم والمواعد من كل عين ردى وشيطان مؤذى اللهم أعذنى مما أخاف وأحذر وأعذ قارىء كتابى هذا وحامله والمستشفى به من ولد آدم وبنات حواء من ذكر وانثى وجميع من خلق عليه من كل شىء . أقسم عليكم يا معشر الجن والشياطين باسم الله النور المبين الذى نارت به السموات والأرضون ومن عليها خالق الظلمات والنور والظل والحرور وما فى البر والبحر يا مدبر الأمور ومقلب القلوب يا مفرج الكروب يا أرحم الراحمين وأحسن الخالقين هو الله الذى لا إله إلا هو لا تغيره الأزمنة (وَلا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ) خالق الخلق وباسط الرزق وهو العزيز الحكيم أقسم يا معشر الجن والشياطين باسم الله الخالق البارىء الكبير المتعالى الذى هدأت الأرواح لشدته ونفرت الجن من خوف سطوته وخمدت جهنم من مخافة حقوقته إِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ . أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللهِ شَهِيداً . شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . اللهم يا رافع السموات ومنزل البركات من فوق سبع سموات ويا مجيب الدعوات ويا كاشف الكربات ويا مقيل العثرات ويا محيى العظام وهى رفات أسألك أن تعيذنى وتعيذ

حامل كتابى هذا بالاسم الذى أبدعت به جميع خلقك وغامض الأمور وبجود جمال جلالك وجهك وبجمال بهائك أثقلت أعناق الخلائق وأجناس لغات العالمين بالتسبيح والتقديس والتكبير والتحميد والثناء عليك يارب العالمين لا إله إلا أنت تفردت فلم تكن لك صاحبة ولا ولد وتجليت فلم يكن لك شريك فى ملكك ولا وزير ولا نظير فى خلقك خلقت جميع الألسن فلم يأخذكَ نومٌ ولا سِنَةٌ احتجبت عن أبصار الخلائق بعزتك وقدرتك فوق أستار الحجب والجبروت والملكوت وأنت الحى الذى لايموت لا إله إلا أنت أسألك بحق هذه العزة والعظمة والسلطان أن تكون لى ولحامل هذا الكتاب ولياً ونصيراً وتكفينى وتكفيه وتعافينى وتعافيه من العين والسوء والريح والجن والزوابع وعمار الدار وبكاء الأطفال وأمهات الصبيان والأشجار(١) وكلما يختلف به الليل والنهار ومن الحيات وأجناس المهلكات والحمرة وأجناسها والشقيقة وأنفاسها ورمد العين وأوجاعها وسقط الأولاد من الأرحام ودفع السموم كلها ومن الحيات والأفاعى والعقارب ومن كل دابة أنت آخِذٌ بناصيتِها إنَّ ربِّى عَلَى صِراطٍ مُستقيم غُلَّتْ أيديهِمْ الى أعناقهم بكلمات الله وأسمائه وبنور وجهه الذى يضىء به الظلام وبنور وجه الله الذى يطفىء حر النار ونُودِىَ أن بُورِكَ مَنْ فِى النارِ ومَنْ حولَها وسُبحانَ اللهِ ربِّ العالَمِينَ . كُلَّما أوْقَدوا ناراً للحربِ أطفأها اللهُ إنَّ

(١) كذا فى الأصل .

اللهَ عَلى كلِّ شىءٍ قَدِيرٌ وبِكلِّ شىءٍ عَليمٌ . وردَّ اللهُ الذينَ كَفرُوا بغيظِهِم لَمْ ينالُوا خيراً وكَفى اللهُ المُؤْمنينَ القِتالَ وكانَ اللهُ قويّاً عزيزاً إن الجن والانس وغيرهم من خلق الله قد كبلوا عنى وعن حامل كتابى هذا تكبيلا وغلوا فلا يجدون إلى سبيلا وثبتك(١) بما عند الذين يهزمون ولا يغلبون أعزم وأقسم عليكم يا معشر الجن والشياطين بما تلقى آدم من ربه من الكلمات وبما نجى الله به حواء من الموبقات وبما دعا به يونس فأخرجه الله من الظلمات وبما تعوذ به موسى فرميت السحرة بالشتات وبما ابتهل به هارون فانكشفت عنه المدلهمات وبما تكلم به يوشع فتقهقرت له الشمس ونصره الله على العداة وبما تكلم به الخليل فانجلت له الغمرات وبما تخطى به ذو القرنين فمكن له فى الأرض وطويت له الفلوات وبما تكلم به الياس فانجلت عنه الغمرات وبما دعا به أيوب فعوفى من البليات وبما تكلم به عيسى فظهرت له الادلات وبالذى أنزل على خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم وما اختص به من الرسائل والنور الساطع والحجاب اللامع والعرش وما احتوى وبالملك(٢) الأقصى ومن على العرش استوى وعلى الملك احتوى أحرزتكم أينما كنتم من الثرى وما سلكتم من الهوى وبجاه(٣) وأمان وطرد ... عنى وعنه من كل عفريت

(١) كذا فى الأصل .

(٢) كذا فى الأصل

(٣) كذا فى الأصل

وجان وساحر وشيطان مريد من العيقيان والغيلان والسمسميان وبنى
شمداح وأبناء كالح وركب ريح وأصحاب السلاح وجلل الأيام والآكام
والمتولفين فى الآجام من بين الجنادل والجبال والصحارى والرمال ونزال
الفلوات وسكان الفلوات والناشئون للصلاة والرتوس وذى الأجنحة
والرءوس والأفواه والنفوس والمطرقات والمسترقين للسمع لكل صنف
منكم عن عزيمة ولكل قبيلة لنا تميمة أدعوكم بها فتطيعون وأعزم
عليكم فتجيبون وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَاباً
صَعَداً . إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ مَالَهُ مِنْ دَافِعٍ . يا معشرَ
الجنّ والشياطين . فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوا
وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ . لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ
حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ
حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

هذا السر له من الخواص مالا يوصف يكفيه ما فيه من شفاء أهل
الجنون وعقد الظلمة والألسنة عن قارئه وحامله ومما يحكى من خبره أن
صالحاً من الإنس ولد له أولاد وكلما قرب له واحد منهم من حد الفطام
أخذته القرينة ومات بسببها . ثم إنه ولد له ولد وشغف بحبه غاية فلما

بلغ مايبلغ إخوته إذا به أخذه أول ماياخذهم . فحزن لذلك غاية وكان
من قدر الله أنه خرج للخلاء أى القضاء حزيناً لم يدر كيف يصنع لأنه
عالج إخوته قبلهم بكل علاج ولم ينفع فيهم فلم يلبث قليلا أن جاءه رجل
حسن المنظر وسلم عليه وقال له مالى أراك يا فلان حزينا فقص عليه
قصته فقال له لا بأس عليك ائتنى بدواة وقرطاس وقلم فأتاه بالجميع
فقال اكتب وأملاه عليه من أوله إلى آخره وقال له علقه على ولدك
فانك لا ترى فيه مكروهاً فقال له من أنت يرحمك الله فقال أنا فلان
من الجن وقد رأيته هكذا عن رسول الله ﷺ فسار به من عنده وعلقه
على ولده فبرىء من حينه وتعاطاه الناس من ذلك الوقت وكتموه عن
غير أهله إلى الآن . وسمعت شيخنا رضى الله عنه يقول يوماً إن عندى
سرا فيه وإن الجن والانس وغيرهم من خلق الله قد كبلوا عنى إن قرأته
فى يوم لايقدر أحد أن يكلمنى بما لا أحب وسبب قوله لما إن ابن
أخ له وبعض بنيه وتلامذته قالوا إن كلا منهم غير ما مرة يجىء يريد
أن يقول له شيئاً فلم يقدر فلما سمعهم قالوا ذلك قال لهم ذلك والحاصل
أنه يستشفى به من كل مرض ويعقد به كل ظالم وسم وجائر وهو من
الأسرار الغريبة العجيبة فليكتم عن غير أهله غاية الكتمان .

﴿ فصل فى سر عبد القادر الجيلى ﴾

الذى كان يتلوه ومر على شجرة فالتفت إليها وأوقدت فيه النار فقال
لهم من له سيف كسيفى هذا فليدار وإلا فليق فى المدار وقال هو
وإبراهيم بن أدهم أنهما جربا مائة حكمة كلها تقطع كقطع السيف وأما

هذا فإنه أقطع من السيف وهذا نصه : بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا من رفع السموات باسم واحد بلا عماد يا باسط الأرضين بلا أركان يا خالق الخلق أجمعين بلا أعوان يا من جعل فى السماء بروجا يا من جعل الأرض قراراً لا إله إلا الله أنت تقدست أسماؤك لا إله إلا الله أنت تنزهت صفاتك لا إله إلا الله تعاظمت أفعالك لا إله إلا الله دامت قدرتك لا إله إلا الله دام سلطانك لا إله إلا الله عز جارك اللهم يا الله يا الله يا من له نور وحكمة يا من له حول وقوة يا من له برهان وقدرة يا من له سلطان وهيبة يا من رفع الدرجات أسألك باسمك العظيم الأعظم الذى ملكت به كل شىء أن ترفع لى وجودى الى السماء وعزتى بك على معارج عنايتك وأن تخضع لى أعناق المتكبرين وردنى برداء الهيبة وأجلسنى على سرير العظمة متوجاً بتاج البهاء مشرفاً بنور الاقتداء واضرب على سرادق الحفظ وانشر على لواء العز واغمسنى فى أنوار بحر كمالك واكشف عن قلبى حجاب الغين حتى أعاين الغيب بما فيه من الروح الباقى يا كاشف كل سر مكتوم لا يعلم مستقره أحد إلا أنت يارب العالمين باسمك الرفيع فوقى باسمك القوى تحتى باسمك العلى أمامى باسمك الهادى خلفى باسمك الحفيظ عن يمينى باسمك المنيع عن شمالى فلا أزال فى معزة أسمائك مستترة أعلى من سواى استشراف الغيبة على الشهادة واجعل بينى وبين من لا طاقة لى به من عبادك سداً من عظمتك وحجاباً من قدرتك وجنداً من سلطانك انك حى قيوم عزيز قاهر قهار قادر مقتدر جبار متكبر ذو الجلال والاكرام القائم القيوم ذو القوة المتين الشديد القاهر القهار يا قهار اقهر عدوى بقهرك واقهر من يريد قهرى سبحان

الله الحى القيوم سبحان الله الواحد الأحد سبحان الله الغفور الكريم سبحان الله العلى الكريم سبحان الله من ألجم كل متكبر جبار عنيد بعزة قهره سبحان من أذل كل شىء سلطان قدرته سبحان من أحصى كل شىء فى البر والبحر بعلوم سره المبارك أسألك أن تحجبنى بحجاب القهر حجاباً يمنعنى من كل شيطان مريد وجبار عنيد وكف عنى ألسنتهم واغلل أيديهم وأرجلهم من خلفهم وأغش أبصارهم وأسماعهم غشاوة انك سميع الدعاء يا الله يا الله يا الله يا سريع لمن قصده أسرع لى بقصدى يا الله يا الله يا قريب لمن سأله قرب لى سؤالى يا الله يا الله يا الله يا مجيب لمن دعاه أجب لى دعوتى سريعاً يا الله يا الله يا الله يارب المشرق والمغرب رب اليمين والشمال ورب السموات السبع والأرضين السبع وما فيهما وما بينهما أسألك بحرمة الدرارى السبعة أولها درى يوم الأحد الشمس واسمه يا الله يا فرد وملكه يارقيائيل عليه السلام ودرى يوم الاثنين القمر واسمه يا الله ياجبار وملكه يا جبرائيل عليه السلام ودرى يوم الثلاثاء المريخ واسمه يا الله ياشكور وملكه يا سمسائيل عليه السلام ودرى يوم الأربعاء الكاتب واسمه يا الله يا تواب وملكه يا ميكائيل عليه السلام ودرى يوم الخميس المشترى واسمه يا الله يا ظهير وملكه ياصرفيائيل عليه السلام ودرى يوم الجمعة الزهرة واسمه يا الله يا خبير وملكه ياعنيائيل عليه السلام ودرى يوم السبت زحل واسمه يا الله يا زكى وملكه يا كسفيائيل عليه السلام يا الله يا الله يا قاصم الجبارين احجبنى واصحبنى فى ذلك كله بمعرفة نفسى حتى أكون بك فيا لك عظمت هيبتك فى القلوب وأحاط علمك بالغيوب ولك المجد

الأوسع والملك الأجمع لا إله إلا أنت وسعت كل شيء علما وأنت على كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . وكتب لي شيخنا رضي الله عنه هذه الأبيات لما كمله لي وهي :

ولتقرأ سر الجيلي في المساء … وفي الصباح تكف من أعداء
وإن تكن عليه قد سرمدتا … صرفت في الكون بما أردتا
وذاك من مجرب الجليل يستفاد … والرأي في الصباح للأعداء يراد
وهو الذي قال فيه من له … سيف كسيفي يا أخي فخذله
ولا يراد إلا للأقطاب … ومن يرى وفق الصواب
وكتم والد له عن ولد … يجب إلا التقى المهتدى
من بعد بذله وسبره بما … يعلم أنه له معظما

ويروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : إن هذا السر من أفضل ما احتمى به رسول الله ﷺ من أعدائه فلم بذلك أنه مروى عن النبي ﷺ والأمر كذلك إلا أنه اشتهر بإضافته للجيلي للحكاية المتقدمة ولتجربته إياه في غير ذلك (ويروى) أن من قرأه بنية حفظ رفقة أو محلة حفظ ما نواه له ولو كان ألف ألف ومن داوم عليه مساء وصباحا حفظ من كل عدو وحفظ لسانه من الكذب حتى أنه لو أراد أن يقول ما استطاع وهي فائدة جليلة دال فوائد لا تجارى ولا تبارى ومن قرأه سبعين مرة في الساعة الأولى من يوم الثلاثاء بنية انتقال عدو أو ظالم من بلد انتقلوا عنه جبرا أو كرها ومن تلاه عند طلوع الشمس يوم السبت الآخر من الشهر ودعا على ظالم أخذ لوقته تجربة صحيحة بلا شك ولا ريب في ما تقدم ومن قرأه وقابل به السلطان

وعماله تواضعوا له ومن داوم عليه مساء وصباحا حببه الله إلى الإنس والجن ويكون كلامه مقبولا عند الناس ويثبت الله على لسانه صدقا وعدلا وتخافه كل نفس وتجده الله من الحساد ومن قرأه مساء أمن إلى الصباح ومن قرأه صباحا أمن إلى المساء وإذا قرأته في مجلس خاف منك كل من حضر خوفا شديدا وإذا رأيت الظالم وقرأته في وجهه ذل بإذن الله . واعلم أن هذا السر توقظ استدامته الغافل وتعين المجتهد ويوضح لصاحب الكشف ويوصل المبتدي ويزيد المنتهي معرفة لربه ويخضع الرقاب فعليك به وصنه غاية جهدك ولا تبده إلا لنفسك .

﴿ فصل في سر أنس بن مالك رضي الله عنه ﴾

الذي أعطاه له رسول الله ﷺ وقال له : إن قرأته لا يستطيع لك ظالم ولا غيره على مضرة وهو الذي حفظه الله به بعد ذلك من الحجاج ابن يوسف لما قال له سأقتلك وآخذ مالك ، فقال له لن تقدر على يا ظالم قال من يمنعني منك . قال له الله بفضله وبركته سر أعطانيه رسول الله ﷺ فعلم الحجاج أن ذلك حق وصار يتلطف له ويروى أن ما استدامه أحد بأثر كل فريضة أو ثلاث مرات كل مساء وصباحا إلا وأراه الله مائة نفس من صلبه كما تفضل الله على أنس بن مالك رضي الله عنه لما أعطى له وهو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم الله أكبر ثلاثا بسم الله على نفسي وديني اللهم أنت عمادي وعليك اعتمدت وأنت سندي وإليك استندت أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت الأول والآخر والظاهر والباطن وأنت

بكل شيء عليم . اللهم ألق على من نعوت ربوبيتك ما تخضع له رقاب الجبابرة وتذل لتجليه طغاة الأكاسرة وتعنو لعظمته وجوه المردة . تحصنت بذي العزة والجبروت واعتصمت بالحي القيوم الذي لا يموت وأدخلت نفسي وديني وأولادي ومالي في حرز الله المنيع وفي ودائعه التي لا تضيع وفي ستر الله الذي لا يهتك وجوار الله الذي لا يفتك وذلت كل عين نظرتني بسوء بإذن الله وجعلت على نفسي وديني وأولادي ومالي دائرة من حفظ الله أقفالها لا إله إلا الله ومفتاحها لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ * أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ * يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ * ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ إلينا بالمحبة والتبجيل وعنا بالمذلة والتنكيل بحيث لم تجعل لهم علينا سبيلا يا كفيل يا جليل يا ذا الطول والحول والقوة والصول يا مانع لا يمنع منه منيع ويا صانع لا يعزب عن علمه صنيع يا من حجابه النور ويا من حزبه لا يبور يا عزيز يا غفور

يا من أحاط علمه بالدهور وعظمته بالعرش والبحور يا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ أنت الحي القيوم القائم على نفس بما كسبت وأنت الحكيم العدل الذي لا تجور اللهم إني أعوذ بوجهك من تقلب الدهور ومن دعوى الثبور ومن الغواية والغرور ومن كشف الستور أنت الذي تجير بين الظلمات والنور وبين الحزن والسرور وبين سائر البحور وأعوذ بوجهك من جور الرجال ومن الخوف ومن الزلزال ومن المصيبة في النفس والولد والأهل والمال ومن النكال وسوء الحال وخيبة الآمال ورد السؤال وفساد العقل والخبال ومن الجنون والبرص والجذام وسيء الأسقام والداء الأكبر والريح الأحمر واليرقان الأصفر ومن الحمى والمليلة والسل والقولنج والدخيلة اللهم أجرني من جميع العلل وعافني من العجز والكسل ونجني من التواني والفشل وحل بيني وبين الإمارة بالسوء يا من يحول بين المرء وقلبه يا قادر يا مقتدر يا الله يا الله يا ذا الجلال والإكرام برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين ولا أقل من ذلك يا الله ٣ ثلاثا يا رب محمد صلى الله عليه وسلم .

ما استدامه أحد إلا ونال ما يحبه في نفسه وأحبابه وأعدائه ولم يمت . أنس بن مالك رضي الله عنه لما استدامه حتى رأى مائة نفس من صلبه ما بين ولده وولد ولده مع الغنى والعافية .

﴿ فصل في سر ابن عباس ﴾

الذي حفظه الله به هو وذريته من بني أمية حتى أعطاه الله به أن

صاروا هم المفتونون دوائهم وهو هذا : بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا إلهنا
وإله كل شيء يا إله الأولين والآخرين ياقامع الجبارين ويارب العالمين
غلبت المتكبرين وقمت الظالمين ولايقوم لأمرك ملك إلاوذل ولا جبار
إلا وخضع أمت الأولين وتميت الآخرين وتعلم السر وأخفى وتقمع يد
الظالم فلا يبسطها وتعمى عين الناظرين فلا يبصر من هو منه وتدفع
سطوة العزيز عمن تنصره وتهين أعداءك إذا راموا أولياءك وأنا عبدك
فامنعني من كل ظالم غشوم فاجر ختار ورد كيده فى نحره يارب العالمين
اللهم أغش أبصارهم ظلمة فلا يبصرون وأعم قلوبهم فلا يفقهون واصمت
ألسنتهم فلا ينطقون واقبض أيديهم فلا يبطشون . واسألك يا إلهنا أن
ترعانا وأن تمنعنا منهم بحق القدرة التى رفعت بها السموات ودحوت بها
الأرضين واستعليت بها على عرشك وقبضت بها مافى السموات وما فى
الأرض يا الله يا حى ياقيوم يامن ليس كمثله شيءٌ وهو السميعُ
البصيرُ عافنى وامحق واقض حاجتى وهبها لى بحق علمك المكنون وسرك
المكتوم وفضلك المعلوم أسبل علينا رداء سترك الذى لا تخرقه الرماح
ولا تدروه الرياح لا تجعل للظالم علينا سبيلا يا رب العالمين أنت تنصر
المظلوم وترد الغشوم وتمنع من شئت ممن شئت امنعنى وامنع أعمالى
ونفسى وما ملكت يدى مما حضر معى واحرز ماغاب عنى فإنك شاهد
لا تغيب وحاضر لا تزول وحليم لا تحول يارب العالمين أدعوك يانور
النور ويانوراً فى نور ويانوراً مع نور ويانوراً فوق نور ويانوراً
تضيء به كل ظلمة وتدفع به كل شدة وكل شيطان مريد وتقبض به كل

جبار متكبر اللهم بحق ما دعوتك به وسألتك إياه اجعل كيد من رام
ظلمى فى نفسى وأهلى ومالى وأولادى تحت قدمى فإنك تمنع من شئت
ولا قادر غيرك ولا حاكم سواك وبحق الإسم الذى استقر به عرشك
وبحق الاسم الذى استقر به كرسيك يا الله العظيم الأعظم اجعل لى هيبة
ونوراً تقى به من جميع أعدائى إذا رامونى وتزيدنى قوة على من يريد
ظلمى فيارب ويارب كل شيء يارفيعاً جلاله وياعظيماً سلطانه ويا كبيراً
شأنه يا الله المحمود فى كل فعاله ياحى إذ لا حى إلا هو ويا حاكم إذ
لا حاكم إلا هو يا من له العظمة إذا انقطعت عظمة المتكبرين يا من
لا يفوته هارب ولايدركه طالب تدرك الأبصار ولا تدركك الأبصار
وأنت العزيز الحكيم ولا يؤودك حفظ شيء ولا يشغلك شيء عن شيء
أشغل من رامنى بضر بما يوقفه عنى واردد كيده عليه والصق به مارام
من كيده واحرزنى يا صمد يا خير من عبد يا من هو باق على الأبد
هب لى بركتك ولا تسلمنى لسواك وانصرنى نصراً عزيزاً وافتح لى
لى فتحاً مبيناً واجعل لى من لدنك سلطاناً نصيراً . بك استنصرنا وإليك
سألنا وعليك توكلنا فلا تردنا خائبين من عندك ولا تقطع رجاءنا منك
يا رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

واعلم أن هذا السر العظيم والذكر الحكيم ما قرأه خائف إلا أمنه
الله ولا ذو حاجة على حاجته إلا يسرها الله ولا قرىء عند الدخول على
أحد من الكبراء كالسلاطين والحكام ونحوهم إلا سخرهم الله لقارئه وكان
شيخنا رضى الله عنه يحثنى على قراءته فى وسط الليل أو فى آخره ولاسيما
بعد ركعتين ووجدت لذلك من السر والبركة ما الله المحمود على إعطائه

(فصل في سر آيات القصبة)

وهي : بسم الله الرحمن الرحيم . الم . ذلك الكتاب
لا ريب فيه هدى للمتقين . الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون
الصلاة ومما رزقناهم ينفقون . والذين يؤمنون بما أنزل
إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون . أولئك
على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون . الله لا إله إلا
هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات
وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين
أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء
وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو
العلي العظيم . لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من
الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك
بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم . الله ولي
الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا
أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك
أصحاب النار هم فيها خالدون . لله ما في السموات وما في الأرض

وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر
لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير . آمن
الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله
وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله
وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير . لا يكلف
الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا
لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا
كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا
به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على
القوم الكافرين . إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض
في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه
حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له
الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين . ادعوا ربكم
تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين . ولا تفسدوا في
الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا إن رحمة الله
قريب من المحسنين . قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياما

تدعوا فله الأسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا . والصافات صفا فالزاجرات زجرا . فالتاليات ذكرا . إن إلهكم لواحد . رب السموات والأرض وما بينهما ورب المشارق . إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون إلى الملإ الأعلى ويقذفون من كل جانب ، دحورا ولهم عذاب واصب إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب . فاستفتهم أهم أشد خلقا أم من خلقنا إنا خلقناهم من طين لازب . سنفرغ لكم أيه الثقلان فبأى آلاء ربكما تكذبان يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان ، فبأى آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران . لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال

نضربها للناس لعلهم يتفكرون . هو الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم . هو الله الذى لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون . هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم . قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدى إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا . وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا . وأنه كان يقول سفيهنا على الله شططا . هذه الآيات تسمى آيات الحرز وفيها شفاء من مائة داء وأكثر منها الجذام والبرص والفالج وغير ذلك ومعنى قولهم آيات القصبة هو ما روى عن الصالح الذى قرأهن فى الرفقة وبات فى الظلام كلما جاءوهم وجدوا عليهم قصبة من حديد ولا يجدون لها بابا وقال شيخنا رضى الله عنه إنهن إن قرئن على المريض وكان مكتوبا له الشفاء شفى وإلا فإن لم يكتب له فإن الله تعالى يحفظ جسمه من أكل التراب إن مات وهذا من أغرب العجائب التى من فضل الله .

(فصل فى آيات)

قال كعب الأحبار رضى الله عنه إذا قرأتهن لا أبالى ولو انطبقت

السماء على الأرض وهن هؤلاء : قُلْ لَنْ يُصيبنَا إلا ما كَتَبَ اللهُ لَنا هُوَ مَوْلانا وعلى اللهِ فَليَتوكلِ المُؤْمنونَ وإنْ يَمسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فَلا كاشِفَ لَهُ إلّا هُوَ وإنْ يُرِدْكَ بِخَيرٍ فلا رادَّ لِفَضْلهِ يُصِيبُ بهِ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وهُوَ الغَفورُ الرَّحيمُ . وما مِنْ دابَّةٍ في الأرْضِ إلّا عَلى اللهِ رِزْقُها ويَعلَمُ مُستَقرَّها ومُستَوْدَعَها كلٌّ في كتابٍ مُبينٍ . إنّي توكّلتُ على اللهِ رَبّي وربِّكُمْ ما مِنْ دابّةٍ إلّا هُوَ آخِذٌ بناصِيَتِها إنَّ رَبّي على صِراطٍ مُستقيمٍ . وما لَنا ألّا نَتوكّلَ على اللهِ وقَدْ هدَانا سُبُلَنا ولَنَصبِرَنَّ على ما آذَيتُمونا وعلى اللهِ فَليَتوكّلِ المُتوكّلونَ وكأيِّنْ مِنْ دابّةٍ لا تَحمِلُ رزقَها اللهُ يَرزُقُها وإيّاكُمْ وهُوَ السَّميعُ العليمُ . ما يَفتَحِ اللهُ لِلناسِ مِنْ رحمةٍ فلا مُمسِكَ لَها وما يُمسِكْ فَلا مُرسِلَ لَهُ مِنْ بَعدِهِ وهُوَ العَزيزُ الحكيمُ . ولَئِنْ سألتَهُم مَنْ خلقَ السَّمواتِ والأرضَ لَيقولُنَّ اللهُ قُلْ أفرأيتُمْ ما تَدعونَ مِنْ دونِ اللهِ إنْ أرادَنيَ اللهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كاشِفاتُ ضُرِّهِ أو أرادَني بِرَحمةٍ هَلْ هُنَّ مُمسِكاتُ رَحمتِهِ قُلْ حَسبيَ اللهُ عليه

يتوكلُ المتوكّلونَ . وفي الحديث أن من قرأ هذه الآيات أو حملها لو أنزل عليه من العذاب مثل أحد لرفعه الله عنه ببركتها . وعن علي كرم الله وجهه أنه قال : من جعلها ورداً مساء وصباحاً أمن من آفات الزمان وطوارق الحوادث وتجلبب بجلباب حفظ الله من كيد الأعداء ودخل في سرادق كلاءته من أنواع الشر والبلاء وكان شيخنا رضي الله عنه يحثنى على قراءتها سماً مساء وصباحاً وانى أحمد الله على ما أعطانى بذلك .

(فصلٌ في آيات الحفظ)

التى ما علقت على شيء الا وحفظ حتى أنها لو علقت على شاة لما ضرها ذئب ومن قرأها حفظ من كل مكروه وهذه أشمل رواياتهن وهى :

بسم الله الرحمن الرحيم توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله العلى العلى العظيم ، وما توفيقي إلّا باللهِ عليهِ توكّلتُ وإليهِ أُنيبُ وأُفوِّضُ أمري إلى اللهِ إنّ اللهَ بَصيرٌ بالعِبادِ فَسيَكفيكَهُمُ اللهُ وهُوَ السَّميعُ العليمُ حافِظوا على الصَّلواتِ والصَّلاةِ الوُسطى وقُوموا لِلهِ قانِتينَ ولا يَؤودُهُ حِفظُهُما وهُوَ العَليُّ العظيمُ حافِظاتٌ لِلغَيبِ بِما حَفِظَ اللهُ ، بِما استُحفِظوا مِنْ كتابِ اللهِ ، إذا حلفتُمْ واحفَظوا أيمانَكُمْ ، ويُرسِلُ عليكُمْ حَفَظةً ، وما أنا عليكُمْ بِحَفيظٍ ، وما جعلناكَ عليهِمْ حَفيظاً ، والحافِظونَ لِحُدودِ اللهِ ، إنَّ رَبّي على كلِّ شيءٍ حَفيظٌ ، أرسِلْهُ مَعَنا غداً

يرتع ويلعب وإنا له لحافظون ، إنى حفيظ عليم ، فأرسل معنا أخانا نكتل وإنا له لحافظون ، فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين ، ونحفظ أخانا ، وما كنا للغيب حافظين ، له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ، إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ، وحفظناها من كل شيطان رجيم ، وجعلنا السماء سقفا محفوظا ، وكنا لهم حافظين ، والذين هم لفروجهم حافظون ، والذين هم على صلواتهم يحافظون ، والحافظين فروجهم والحافظات ، ويحفظن فروجهن ، وربك على كل شىء حفيظ وحفظا من كل شيطان مارد ، وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم ، فما أرسلناك عليهم حفيظا ، وعندنا كتاب حفيظ ، لكل أواب حفيظ ، والذين هم لفروجهم حافظون ، والذين هم على صلاتهم يحافظون وإن عليكم لحافظين إن كل نفس لما عليها حافظ ، والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وقد كان شيخنا رضى الله عنه يأمرنى

بكتبها لحفظ من شئت وما شئت وما كتبتها لشىء قط إلا وجدت لها البركة .

(فصل)

فى آيات قال لى شيخنا رضى الله عنه أن من قرأها وهو مسافر رجع إلى أهله ولو كان بينه وبينهم كل مسافة ومن تلاها على دابة وهو راكبها أعينت حتى توصله إلى موضعه الذى يريد . وقد جربت ذلك كله ولله الحمد وهذه هى :

بسم الله الرحمن الرحيم

الم الله لا إله إلا هو الحى القيوم . شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم . ذلكم الله ربكم خالق كل شىء لا إله إلا هو فأنى تؤفكون . ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعا ، إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون • الحمد لله رب العالمين ، بل هم فى لبس من خلق جديد ، وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير ، إن الله قوى عزيز ، ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شىء قدرا ، رب المشرق

والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا ، لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا ، من أى شىء خلقه من نطفة خلقه فقدره ، ذى قوة عند ذى العرش مكين مطاع ثم أمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . ويروى أن النبى ﷺ قال : من قرأ هذه الآيات وهو خائف أمنه الله أو طالب حاجة قضيت أو مسافر رده الله إلى بلده ولو كان بينه وبين بلده خمسمائة عام وإن كان حضرت وفاته أخر الله تعالى أجله إلى أن يعود إلى أهله وموضعه . ويروى أن كثيرا من المصاحف حرق إلا هذه الآيات وجدت من كل مصحف لم تحرق وهى تحفظ الروح والمال من الجن والإنس ولا يقرب معها فى البيت شىء من الحشرات وإن كتبت ووضعت فى المال حفظ وإن جعلت فى طعام حفظ من السوس وإذا صحبت فى السفر كانت للسلامة سيبا(١) فى كل بر أو بحر وهى من أذكار الصباح والمساء.

(فصل)

فى آيات تسد أفواه الأسود تتلى على المجنون فيبرأ وفيها غير ذلك وهى : ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شىء

(١) كذا فى الأصل.

قل إن الأمر كله لله يخفون فى أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شىء ما قتلنا ههنا قل لو كنتم فى بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم وليبتلى الله ما فى صدوركم وليمحص ما فى قلوبكم والله عليم بذات الصدور ، لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون. فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا • هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا • محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم فى وجوههم من أثر السجود : ذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما .

ومن خصائص آيتى ثم أنزل عليكم ومحمد رسول الله أن كلا منهما جمعت حروف المعجم ولم توجد هذه الخاصية فى غيرهما ومن كتبهما ومحاهما بزيت ودهن به ما يشتكى من عظامه شفاه الله .

(فصل)

فى خمس آيات من كتبها وعلقها على صدره نال عزا عظيما ومن قرأها على عينيه قوى بصرهما وتقرأ من حروفها الأول كهيعص ومن الآخر حم عسق وفيها من الأسرار غير ذلك لكنه لا يعطى إلا بالمشافهة وهى هذه كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ . هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ . يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ . عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ . فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ . وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ . ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ .

ويروى أنها لا تقرأ عند لقاء الملوك ولقاء الحروب ويعقد أصابعه على أول كل آية أصبعاً ويبدأ بالخنصر من اليد اليمنى واليد الأخرى فى اليد اليسرى تلك عشرة كاملة ويفتحها فى وجه من يريد يكفى شره ومن كتبها وعلقها على صبى حفظ من العين والنظرة . ويروى أنها تصلح

بين المتخاصمين وتوكد المحبة بين المتحابين وهى من الأسرار العجيبة .

(فصل)

فى سر آية الكرسى . الحمد لله الذى خلق العوالم ويسر العلوم ، وأجرى الأفلاك وسخر النجوم . واستوى فى علمه المنطوق والمفهوم . ويعلم الظواهر والسر المكتوم لكل حى عنده رزق مقسوم وأجل معلوم ليوم محتوم . اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ أفنى القرون الماضية قوماً بعد قوم . وأباد الدهور الخالية يوماً بعد يوم وعدّل فى أحكامه فلم يَلْحَقْهُ لَوْمٌ . سبحانه لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ تعبد البرايا بفرض بعد فرض وأجزل العطايا فأفضل فى البسط وعدل فى القبض سبحانه لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وأسبل على العصاة كثيف ستره وعفه وسكن روعات الخائفين منه بأمنه ومنّ على المؤمنين بلطفه وعطفه . ويسر الطاعات لعباده بأحسن عونه . مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ خلق العباد ورزقهم . وأهل الرشاد بطاعته وفقهم وبرضانه أسعفهم واجتباهم وشرفهم . وأهل العناد بعذابه خوفهم . سبحانه يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ خلق ما شاء كما شاء . وحكم على ما شاء بما شاء . وقدر الأشياء كيف شاء . سبحانه وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ

مكون الدارين وخالقهما ومنشىء الثقلين ومالكهما ورب المشرقين ورب المغربين وما بينهما . سبحانه وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما فتبارك ربنا ذو الإحسان الذى لم يشاركه فى القدم الأزل قديم أعد لأوليائه دار النعيم وأكرمهم فيها بالنظر إلى وجهه الكريم وأعد لأعدائه عذاب الجحيم يضل من يشاء ويهدى من يشاء إلى صراط مستقيم . سبحانه وهو العلى العظيم . اللهم صل على نبيك وعبدك ورسولك محمد المختار صاحب المعجزات والآثار والدلالات والأسرار والكرامات والأنوار . وصلى الله عليه وعلى آله وأهل بيته الأخيار وأصحابه الأبرار والمهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين اللهم أنزل علينا فى هذه الساعة من خيرك وبركاتك ما أنزلت على أوليائك وخصصت به أحبائك وأذقنا برد عفوك وحلاوة مغفرتك وانشر علينا رحمتك التى وسعت كل شىء وارزقنا منك محبة وقبولاً وتوبة نصوحاً وإجابة ومغفرة وعافية تعم الحاضرين والغائبين الأحياء والميتين برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم لا تخيبنا عما سألناك ولا تحرمنا عما رجوناك واحفظنا فى المحيا والممات إنك مجيب الدعوات . اعلم أن هذا السر العظيم من قرأه ودعا الله استجيب له ومن قرأه فى مجلس لم يقربه جان ولا شيطان ومن تلاه ثلاث مرات مساء وصباحا فى بلد كثر خيره ونزلت فيه البركة وذهب عنه الوخم وارتحلت عنه الشياطين ومن تلاه فى ليلة

الأربعاء الأخيرة من الشهر ودعا على ظالم أخذ عن قريب كما ومن علقه على شخص كان محفوظاً من كل المكاره ومن تلاه قبل تحلابه نزلت فيه البركة وكذلك قبل القسمة على العيال وفيه من الخواص مالا تحصره النقول .

والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى تنحل به العقد وتنال به الرغائب وتنقضى به الحوائج وعلى آله وصحبه حق قدره ومقداره العظيم . تم بحمد الله رب العالمين .

(خاتمة)

(يقول مصححه عبد الرءوف محمد ابراهيم سالم)
المدرس بمعهد القراءات بالأزهر الشريف وعضو لجنة تصحيح المصاحف

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي الأمي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين (وبعد) فقد تم بعون الله وتوفيقه طبع كتاب « مذهب المخوف على دعوات الحروف » للشيخ الأمام والعالم الهمام القطب الرباني والعارف بالله الصمداني الشيخ ماء العينين ابن الشيخ محمد فاضل ابن مامين الشنقيطي الحسني في أوائل شهر رمضان المعظم سنة ١٣٨١ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحية